يا عمال العالم اتحدوا!



Al-Ittihad
الجمعة
٨ آذار ١٩٧٤ ، ١٥ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٨٦\٣٠

البيان السوفياتي السوري المشترك

دمشق – صدر ، هنا أمس الاثنين ، البيان السوفياتي العربي السوري المشترك عن زيارة الرفيق اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، الى سوريا ، والتي اجرى خلالها مباحثات سياسية هامة مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ووزير خارجيته، عبد الحليم خدام .

وقد عبر الجانبان ، السوفياتي والسوري ، في البيان عن ارتياحهما لتطور العلاقات الثنائية بين البلدين . وأكدا عزمهما على مواصلة تطوير هذه العلاقات على اساس احترام مبادىء السيادة الوطنية والمنفعة المتبادلة والاهداف المشتركة في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار .

وأكد الجانب السوفياتي ثبات السياسة السوفياتية الرامية الى تطوير التعاون مع سوريا في مجالات السياسة والاقتصاد وتطوير القدرة الدفاعية لسوريا .

وأولى الجانبان اهتماما خاصا بتطور أزمة الشرق الاوسط منذ حرب

– البقيةعلى صفحة ٦ عمود ٧ –

كيسنجر : القيود على التجارة مع الاتحاد السوفياتي تهدد الانفراج الدولي

واشنطن – مثل ، هنا أمس الاثنين ، الدكتور هنري كيسنجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، امام اللجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ وأكد ضرورة الغاء القيود على التجارة مع الاتحاد السوفياتي ، التي أقرها الكونغرس مؤخرا . وقال كيسنجر ان من شأن هذه القيود ان تهدد سياسة الانفراج الدولي وان تفتح المجال امام حرب نووية وان تعرض مساعي السلام في العالم ، وخصوصا في الشرق الاوسط ، الى الفشل . واضاف ان السياسة الخارجية الاميركية لا يمكن ان تبنى على اساس تغير النظام في الاتحاد السوفياتي .

ترحيب أمريكي بائتلاف غولده مئير الوزاري

تأليف الوزارة في المرحلة النهائية جرى بدون مناقشات سياسية - المتدينون يتنازلون - من المقرّر أن تمثل الوزارة أمام الكنيست يوم الأحد القادم - هزّة دستورية بسبب موقف رئيس الدولة!

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – بات مؤكدا ان تعرض غولده مئير وزارتها الائتلافية الجديدة على الكنيست يوم الاحد القادم بعد أن نجحت في تسوية الصراعات داخل حزب العمل وأقنعت المتدينين بالاشتراك في الوزارة .

وامس الاول اجتمعت غولده مئير برئيس الدولة افرايم كاتسير وابلغته بنجاحها. وبذلك انهت الازمة التي عصفت على المسرح السياسي منذ الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ٣١ كانون الاول ١٩٧٣ ..

وتوصلت غولده مئير الى هذه النتيجة بفضل تغييرين :

❋ عودة وزير الحربية موشه ديان عن قراره عدم الاشتراك في الوزارة الجديدة ..

❋ وقرار اكثرية لجنة تنفيذية حزب المتدينين (٣٠ مقابل ١٧) الاشتراك في الوزارة بدون اشتراط تعهد التجمع بتعديل قانون من هو يهودي .

هذا وتتمتع الوزارة الجديدة ، شكليا على الاقل ، بتأييد اكثرية نواب الكنيست اي ٦٨ نائبا هم ٥١ ينتسبون الى التجمع و ٣ النواب العرب المرتبطين به ، و ١٠ من المتدينين و ٤ نواب حزب الاحرار المستقلين .

واثار تاليف الوزارة الجديدة غضب التكتل اليميني المتطرف فقرر في اجتماع عقده نواب الكتلة التنديد بغولده مئير لانها اتخذت موقفا متحزبا برفضها اقامة حكومة وحدة قومية . واضافوا ان مثل هذه الحكومة ضرورية خصوصا بعد ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية ان السوريين ينوون البدء باطلاق النار على جبهة الجولان .

واعلن التكتل اليميني المتطرف (الليكود) في قراره ان الحكومة اخطأت لانها « اعتقدت بنوايا اعدائنا السلمية » .

واتضح ان قيام الحكومة الجديدة احبط الناورات التي تكاثرت في سبيل اقامة حكومة وحدة قومية مع ان ممكنات قيام مثل هذه الحكومة تضاءلت حين صرحت غولده مئير انها كارثة قومية لانها تزعزع الصداقة مع الدولة الوحيدة التي تؤيد اسرائيل – الولايات المتحدة ..

ومع هذا اعلن ديان انه يفضل حكومة وحدة قومية ولكنه ازاء الخيار بين حكومة ترأسها غولده مئير وحكومة وحدة قومية فهو يختار البديل الاول .

غياب المباحثات السياسية والخطوط الاساسية

ولاحظ المراقبون ان المداولات الاخيرة ، التي جرت قبيل الاتفاق بشأن الوزارة الجديدة تميزت بغياب البحث السياسي او مناقشة خطوط الحكومة الاساسية . ووصفت الصحف أمس اللقاء الاخير الذي جرى قبل موافقة المتدينين على الاشتراك في الوزارة ، بين وفد من حزب المتدينين وغولده مئير فذكرت ان الوفد اقترح من جديد تأليف حكومة وحدة قومية .. وطالب بصيغة افضل بشأن الوعد بتعديل قانون من هو يهودي .. ولكنه في الموضوعين تلقى ردا سلبيا .. والمتوقع ان تتقدم غولده مئير بخطوط سياسية فضفاضة تعرب عن الرغبة العامة في التسوية وتحقيق السلام! وفي الوقت ذاته تتمسك بالرغبة في التهاود الاقليمي بدون التعهد بالانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة .

الترحيب الامريكي

وما ان تأكد قيام الائتلاف الجديد، حتى قبل ان ينضم اليه المتدينون اذاع راديو إسرائيل صباح الاربعاء الماضي ، ترحيب كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية بانتهاء الازمة الوزارية .. واكدوا بذلك موقف الولايات المتحدة من قضية تأليف الوزارة ومعارضتها حكومة وحدة قومية .

وامس اذاعت الانباء ان كيسنجر ابدى ارتياحه من تأليف الوزارة برئاسة غولده مئير وقال في اجتماعه بلجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي : يسرنا ان تكون الازمة الحكومية قد انتهت . لقد عملنا بصورة وثيقة مع رئيسة الوزراء غولده مئير ووزارتها ونعرف اننا سنعمل معها بصورة وثيقة في المستقبل .

رئيس الدولة يتخطى صلاحيته

وقبل كل هذا احدث تصريح زعيم التكتل اليميني (الليكود) مناحم بيغن ، بعد مقابلة وفد كتلته الرئيس افرايم كاتسير ، هزة دستورية فقد قال ان الرئيس يوافق مع التكتل اليميني بشأن ضرورة قيام حكومة وحدة وطنية ..

وعلى الاثر نشرت الصحف ان غولده مئير اعربت عن تذمرها بقولها (في محافلها) ان مهمة الرئيس الدستورية تنتهي بعد مشاوراته

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

عاش الثامن من آذار ١٩٧٤ يوم المرأة العالمي

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيقات ، عضوات الحزب وصديقاته

الى كل النساء العاملات والمحبات للسلام في اسرائيل !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتقدم لكن بالتحيات القلبية لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي .

اننا نتمنى لكن ولابناء عائلاتكن تمام الصحة والسعادة الحياة .

اننا نتمنى لكن النجاح في النضال السامي من اجل السلام ، المساواة والاخوة اليهودية العربية ، من اجل التقدم الاجتماعي ومساواة المرأة في الحقوق . اننا نتمنى لكن النجاح في النضال النسوي الموحد ضد الغلاء وهبوط مستوى الحياة ، من اجل ظروف حياة انسانية للمرأة العاملة وعائلتها .

في هذه الايام تبكي الاف الامهات والزوجات والشقيقات اليهوديات والعربيات اعزاءهن وعشرات الالاف من النساء يضمدن جراح ضحايا سياسة الاحتلال والضم التي اوصلت الى الحرب .

ليكن الثامن من اذار ١٩٧٤ يوم الكفاح الموحد للنساء من اجل نجاح مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والثابت في منطقتنا ، كي يعيش ابناؤنا وكيلا تكون هناك حرب اخرى .

في أعقاب زيارة غروميكو للقاهرة - الاتحاد السوفييتي ومصر يقرران:

من الضروري إشراك الاتحاد السوفييتي في كافة مراحل تسوية أزمة الشرق الأوسط

موسكو – لمراسلتنا آتل كلنجر بالهاتف – أكد الاتحاد السوفييتي ومصر في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو في القاهرة على ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التسوية في الشرق الاوسط وفي جميع هيئات العمل التي ستنشأ في مؤتمر جنيف .

وكان وزير الخارجية السوفييتي قد زار القاهرة بناء على دعوة الحكومة المصرية زيارة استغرقت خمسة ايام بدأت في الاول من اذار ١٩٧٤ .

واستقبل الرئيس السادات غروميكو وتحدثا في قضايا مختلفة تتعلق بشكل خاص بالعلاقات السوفييتية المصرية ، في جو سادته المودة والاهتمام .

كما تباحث اندريه غروميكو وزميله وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي . وتوصل الجانبان السوفييتي والمصري الى الاتفاق على تعزيز الصداقة والتعاون بينهما في مختلف المجالات على اساس ثابت والى مدى بعيد ، حسب الاسس التي وضعتها اتفاقية الصداقة والتعاون التي تم التوقيع عليها في ٢٧ ايار ١٩٧١ .

كما ان الجانبان متفقان على ان لمستوى العلاقات التي توصلا اليها في الاونة الاخيرة من التعاون في مختلف المجالات اهمية عظمى بالنسبة للاتحاد السوفييتي ومصر ، وبالنسبة للمحافظة على السلام بشكل عام .

ومن هنا فان تصميم الجانبين كبير على زيادة تقوية العلاقات التي تمتنت في مسيرة النضال المشترك ضد الامبريالية والكولونيالية والعدوان ، وعدم السماح لاحد بالمس بها .

اما بخصوص الوضع الراهن في الشرق الاوسط فالطرفان يؤكدان من جديد ضرورة التوصل – بكل الوسائل – الى تسوية عادلة ومستقرة وفقا لقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ ، ٣٣٨ اللذين ينصان على اجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي هذا الخصوص يؤكد الطرفان ان تنفيذ اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل يجب ان يعتبر بمثابة خطوة اولى في طريق بلوغ ذلك الهدف ، وجزء عضوي من التسوية العامة في الشرق الاوسط .

واكد الطرفان استعدادهما للبحث في جميع جوانب التسوية في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف ، وهما يعتبران انعقاده نجاحا هاما لقوى السلام . وابدى الطرفان اتفاقهما ان على المؤتمر ان يساعد على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ولا سيما قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ويقدر الجانبان في الوقت نفسه بنفس القدر من الاهمية ضرورة

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

انفجار جديد - أو مباحثات فك ارتباط بين اسرائيل وسوريا

واشنطن – نفى وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر أن تكون لديه معلومات عن احتشادات سورية في هضبة الجولان .. وقال انه يأمل ان تبدأ مفاوضات فك الارتباط بين أسرائيل وسوريا بعد حوالي الاسبوعين في واشنطن .

واعرب خلال اجتماعه بلجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس عن أمله في ان تحقق هذه المفاوضات اهدافها وتعهد بان تبذل الولايات المتحدة كل جهد من اجل الوصول الى فصل بين القوات الاسرائيلية – السورية كما نجحت في عقد اتفاق الفصل بين اسرائيل ومصر .

ومع ان كيسنجر نفى المعلومات حول احتشادات عسكرية سورية على الجبهة الشمالية الا ان ناطق وزارة الخارجية جورج فيست اعلن اول أمس ان التقارير بشأن الاحتشادات السورية تثير قلقا في الولايات المتحدة !! واضاف ان الوضع يبقى دقيقا حتى يتحقق الاستقرار .. ولهذا نهتم بمواصلة مباحثات فك الارتباط ..

ولم يفصح فيست عن معلوماته حول توزيع القوات المتحاربة على الجبهة الشمالية انما أكد ان الوضع غير مستقر ..

وفي الوقت ذاته تواترت الانباء حول التوتر على خطوط وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا .. وروجت المحافل الاسرائيلية الحاكمة انباء « نوايا سوريا على الهجوم » !!.

وقد اعلنت سوريا رسميا ان اسرائيل تفتش عن مبرر للقيام بعدوان جديد .

(اقرأ الافتتاحية) .

غروميكو يدعو عرفات الى زيارة الاتحاد السوفييتي

القاهرة – نشرت الاهرام في عددها الصادر اول امس ان اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي دعا ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى زيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية .

وقد وجه الوزير السوفييتي الدعوة الى عرفات في اثناء المقابلة التي تمت بينهما في القاهرة يوم الاحد الماضي في منزل السفير السوفييتي في القاهرة .

والجدير بالذكر ان هذه اول مرة تدعى فيها منظمة التحرير دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفييتي ، اذ كانت الزيارات السابقة بناء على دعوات من منظمات شعبية مثل اللجنة السوفييتية لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي .

وتضيف الاهرام ان غروميكو اكد لياسر عرفات انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط دون اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

حذاري من اللعب بالنار

كلمة الاتحاد

تتواتر الانباء من واشنطن تؤكد ان مباحثات فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا ستبدأ بعد اسبوعين عند وصول مندوبي القطرين الى العاصمة الامريكية ، باشتراك وزير الخارجية الامريكي .

ولكن في هذا الوقت بالذات تتجمع التصريحات من طرفي المتاريس على الجبهة الشمالية لتوحي بأخطار جديدة تنسف الهدوء النسبي على تلك الجبهة وتشدد التوتر العنيف في المنطقة وتخرب المساعي المبذولة لاطفاء جذوة أزمة الشرق الاوسط الملتهبة .

وفي هذا الاطار صرح وزير الحربية موشه ديان ان من الممكن ان تستأنف سوريا الحرب بسبب موقف حكومتها المتطرف.. واستشهد على ذلك بعسكرة قواتها الكاملة بين دمشق وخطوط وقف اطلاق النار .. وبعودة تلك القوات الى مستواها قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ..

وفي سبيل اقناع الرأي العام بخطورة الوضع اعلن ان التوتر على الجبهة الشمالية دفعه الى العودة الى منصبه في الوزارة الجديدة بعد ان كان قد أعلن استنكافه عن الاشتراك بالائتلاف المتوقع .

وفي هذا الاطار ايضا اتهمت دمشق حكام اسرائيل وخصوصا ديان بخلق مبررات للقيام بعدوان جديد على سوريا .. وقال الناطق الرسمي ان زعماء اسرائيل لم يتخلوا عن سياستهم العدوانية ازاء الاقطار العربية وهم في هجومهم على سوريا يأملون في تسويء العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .

وليس من الصعب اكتشاف الحقيقة بين هذين الموقفين المتناقضين .. فحكام اسرائيل لم يتخلوا فعلا عن سياستهم العدوانية ومطامعهم التوسعية .. وتصريح رئيسة الوزراء غولده مئير ان هضبة الجولان السورية جزء لا يتجزأ من اسرائيل الذي جاء خلال الاتصالات بشأن فك الارتباط على الجبهة الشمالية اكد هذا التقويم الواقعي وبرهن على ان حكام اسرائيل لا يزالون يحلمون بعكس التطورات واعادة عجلة التاريخ الى وراء ..

وتعنتهم في رفض التراجع عن منطقة الجولان في اطار اتفاق فك الارتباط مع سوريا يخلق الانطباع بأنهم قد يغامرون بضربة ينزلونها بسوريا انطلاقا من تفكيرهم القديم ان الحكومة السورية لا تفهم غير لغة القوة وانهم قادرون على املاء شروطهم .

ولهذا من الواجب في هذه الظروف تحذير حكام اسرائيل وتذكيرهم بحرب اكتوبر التي غيرت موازين القوة وخارطة منطقة الشرق الاوسط وبددت الاساطير التي عاشوا في مناخها حتى اعتقدوا انهم قادرون على كل شيء !!

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

تجدد الاشتباكات على الحدود العراقية – الايرانية

طهران – تحولت الاشتباكات على الحدود العراقية – الايرانية لليوم الثالث على التوالي ، الى قتال عنيف ، استعملت فيه المدفعية والدبابات . وذلك في منطقة تبعد ١٦٠ كم الى الشمال الشرقي من بغداد .

وجدير بالذكر ان اشتباكات بين الطرفين كانت قد نشبت في العاشر

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

نجحت حكومة العمال البريطانية في معركتها الاولى

لندن – حققت حكومة العمال البريطانية نجاحها الاول حين استطاعت بعد تأليفها حل اضراب عمال مناجم الفحم الذي فجر الازمة الحكومية ، وأجبر رئيس الوزراء المحافظ هيث على اجراء انتخابات برلمانية مسبقة .

وبعد اخفاق هيث في تأليف الوزارة ، بسبب رفض الاحرار تأييده ودعوتهم الى اقامة حكومة ائتلافية تجمع كافة الاحزاب ، الف هارولد ويلسون زعيم حزب العمال وزارة جمع فيها ممثلي مختلف الاتجاهات في حزبه من يسار ويمين ومتوسط .

وبعد هذا النجاح الاولي تستطيع حكومة ويلسون ان تعالج بهدوء القضيتين الهامتين الاخريين وهما اولا توفير قروض كبيرة لتغطية العجز الكبير في الميزان التجاري . وثانيا اعادة النظر في عضوية بريطانيا في السوق الاوروبية المشتركة .

وكان مجلس العموم قد اجتمع وانتخب سلوين لويد رئيسا . وحلف الاعضاء الجدد اليمين الدستورية . اما الجلسة العملية الاولى فستعقد في ١٢ الجاري حيث ستقدم فيها الحكومة برنامجها .

وسيكون نجاح ويلسون في احراز اكثرية في البرلمان مرهونا بموقف حزب الاحرار والكتل الصغيرة الاخرى .

تعاظم الاحتجاج على المعاملة غير الانسانية في سجون الاحتلال

القدس – لمراسلنا الخاص – وقع المئات من الشخصيات الوطنية البارزة في المناطق العربية المحتلة مذكرة احتجاج على الظروف القاسية وعديمة الانسانية التي يعيشها المعتقلون والسجناء العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

ولقد ارسلت هذه المذكرة الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان فيها والى الصليب الاحمر الدولي . كما أرسلت نسخة عنها الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة .

وتطالب المذكرة باطلاق سراح المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية . وتناشد الضمير العالمي ولجنة حقوق الانسان وجميع المؤسسات الانسانية والخيرية الدولية العمل على اطلاق سراحهم وتخليصهم من العذاب والالام والمعاملة السيئة ، التي يعانون منها ويتعرضون لها .

وفي نابلس ارسلت الهيئات النسائية وعدد من امهات المعتقلين والسجناء مذكرة الى الحاكم

– البقيةعلى صفحة ٦ عمود ٤ –

السادات يتزعم التيار الذي يدعو الى الغاء الحظر النفطي على الولايات المتحدة قبل السير نحو التسوية

واشنطن – من المنتظر ان يكون الرئيس الامريكي ، نيكسون ، قد اذاع بيانا حول النفط والشرق الاوسط وذلك في المؤتمر الصحفي الذي دعا اليه في الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف ليل أمس (الخميس) .

ومن المنتظر ان يسرد الرئيس الامريكي في بيانه على قرار دول السوق الاوروبية المشتركة التسع عقد مؤتمر مع الدول العربية المنتجة للنفط للبحث في التعاون الاقتصادي والفني والثقافي معها بدون التشاور مع واشنطن قبل اتخاذ هذا القرار .

كذلك من المنتظر ان يتحدث عن ازمة الشرق الاوسط والحظر النفطي العربي .

ويأتي بيان نيكسون قبيل اجتماع وزراء النفط العرب الذي تقرر عقده في القاهرة يوم الاحد القادم . وتأمل واشنطن ، كما جاء على لسان الرئيس الامريكي نيكسون ووزير الخارجية هنري كيسنجر ، ومسؤولين امريكيين اخرين ، ان يقرر الاجتماع رفع الحظر النفطي عن الولايات المتحدة وهولنده .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

دول اوروبا الغربية نسفت مقررات مؤتمر النفط في واشنطن وقررت التعاون مع الدول العربية منفردة

لندن – يعتقد المراقبون السياسيون ان قرار السوق الاوروبية المشتركة بالسعي الى التعاون المباشر مع الدول العربية المنتجة للبترول قد يؤدي الى مواجهة في الشرق الاوسط بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين .

وكان وزراء خارجية الدول السوق التسع قد قرروا في ختام مشاوراتهم السياسية التي اجروها في بداية هذا الاسبوع ان يقترحوا على الدول العربية عقد مؤتمر للتعاون في جميع المجالات وخصوصا الاقتصادية والفنية والثقافية . وفوضوا ولتر شيل ، وزير خارجية المانيا الغربية للبدء في اجراء المشاورات مع الدول

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

الحلقة العاشرة (٢٠) (١)

الشرق الاوسط في ظروف تشديد معركة الاحلاف

بقلم: اميل توما

المقال الثاني من الحلقة العاشرة التي تغطي سنة الاتحاد ايار ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ وبها نتم استعراض حياة الاتحاد في عقدها الاول ..

العلاقات الاسرائيلية العربية

بعد اعتذار حكومة اسرائيل وتعهدها بعدم تأييد اي حلف معاد للاتحاد السوفييتي ووعدها بالكشف عن واضعي القنبلة التي نسفت السفارة السوفييتية في تل أبيب ، وافقت الحكومة السوفييتية باستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في تموز ١٩٥٣ (الاتحاد ٢٤ تموز ١٩٥٣) ..

وفي مطلع كانون الاول من العام ذاته وصل رجال السفارة السوفييتية الى البلاد وسط ترحيب القوى التقدمية (افتتاحية الاتحاد : مرحبا برجال المفوضية السوفييتية ، ٤ كانون الاول ١٩٥٣) .

وحاولت الصحف الرجعية تشويه السياسة السوفييتية وبذر بذور الشك والريبة بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي .. ولكن رئيس الوزراء السوفييتي جورجي مالنكوف في خطابه الختامي في مجلس السوفييت الاعلى بينما أكد رغبة حكومته في صداقة اسرائيل وابرازه ان الاتحاد السوفييتي أخذ بنظر الاعتبار تصريح حكومة اسرائيل انها لن تشترك في أحلاف معادية قال :

« تفسر الصحافة الاستعمارية الزعم القائل بأن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين (الاتحاد السوفييتي واسرائيل) موجه ضد الدول العربية . ان هذا الزعم لا أساس له من الصحة . فاننا نرغب في توطيد علاقات الصداقة مع الاقطار العربية » ..

وفعلا كانت هذه الفترة بداية تحسين العلاقات السوفييتية العربية وتميزت بمساعي الاتحاد السوفييتي من اجل تسوية أزمة الشرق الاوسط باستبعاد المؤامرات الامبريالية خصوصا وان التوتر بين اسرائيل والدول العربية تعاظم وادى الى حوادث حدود دامية .

ومن أبرز هذه الحوادث .. هجوم القوات الاسرائيلية على مخيم لاجئين في الاردن أدى الى مقتل ١٩ لاجئا بينهم ٧ نساء وأربعة اطفال في ٢٩ آب ١٩٥٣ ، وجاء في أعقاب مقتل خمسة مواطنين يهود بينهم فتاتان .. (الاتحاد ٤ ايلول ١٩٥٣) .

وهجوم القوات الاسرائيلية الشرس على قرية قبية في الشمال الغربي من القدس في ١٤ تشرين الاول ١٩٥٣ وادى الى نسف ٤٢ بيتا ومقتل ٤٢ مواطنا وجرح ١٥ آخرين .. (١٥ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وهجوم اسرائيلي مماثل وقع على قرية نحالين وقع في ٢ نيسان ١٩٥٤ وادى الى مقتل ٩ أشخاص وجرح ١٧ . (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

وهذا الهجوم الاخير جاء في أعقاب ماساة تل العقارب حيث هاجم مجهولون باصا اسرائيليا عائدا من ايلات في ١٣ آذار ١٩٥٤ مما ادى الى مقتل ١١ راكبا (٢) . (الاتحاد ١٩ آذار ١٩٥٤) .

وقد جرت هذه الحوادث الدامية بين اسرائيل والاردن في وقت لم تتوقف فيه الاصطدامات على خطوط وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا ..

واتضح ان تلك الاصطدامات تعود الى انفراد اسرائيل في عمليات تحويل مياه الاردن قرب الحولة التي كانت تقوم بها شركة امريكية ، ورفضها التفاوض مع سوريا بشانها ، واصرارها في الوقت ذاته على التفاوض مع الامم المتحدة . (الاتحاد ٢ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وفي هذه الفترة أثارت اسرائيل قضية الملاحة في قناة السويس ولجأت الى مجلس الامن في سبيل استصدار أمر يخولها هذا الحق ..

وازاء هذه الاوضاع المتوترة شن الشيوعيون في اسرائيل معركة مزدوجة .. فنددوا بالامبرياليين الذين كانوا يؤججون الاحتراب بين اسرائيل والدول العربية المجاورة وأكدوا مرارا وتكرارا : « بطرد المستعمرين ومراقبيهم يزول الخلاف على الحدود » . (افتتاحية الاتحاد في ٢ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وحين هاجمت القوات الاسرائيلية مخيم اللاجئين صدرت الاتحاد في ٤ ايلول ١٩٥٣ وهي تصرخ : « أوقفوا الوحش الاستعماري عند حده .. دماء اليهود والعرب ليست ماء للغسيل » ..

وأكدت « برافدا » هذه الحقيقة فكتبت ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين هم مثيرو النزاعات بين طرفي النزاع الاسرائيلي العربي .. (الاتحاد ٣٠ تشرين الاول ١٩٥٣) .

ورأى الشيوعيون ان الامبرياليين يهدفون من وراء سياستهم الى تمهيد السبيل أمام احتلال المنطقة بحجة توفير الهدوء لها .. (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

واعترف بهذا كبير المراقبين الدوليين آنذاك الجنرال بنبكي فقد صرح لمراسل « الدفاع » الاردنية ان الذي يعرقل استقرار الهدنة هو ان معظم المراقبين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من دول لها سياسة خاصة في الشرق الاوسط . (الاتحاد ٩ تشرين الاول ١٩٥٣) .. ثم اردف هذا الاعتراف الخطير بعد مجزرة قبية ـ التي وصفتها الصحف بدير ياسين الثانية وادان مجلس الامن اسرائيل لارتكابها (٣) ، بدعوة صريحة الى ارسال جيوش امريكية الى اسرائيل والدول العربية لتحافظ على الامن !! (الاتحاد ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وتجاوبت مع موقف الشيوعيين الاسرائيليين قوى تقدمية في العالم العربي .. وأعرب عن ذلك أحد قادة حركة السلام العالمية ورئيس مجلس السلام اللبناني أنطون ثابت .. وصرح بعد اجتماع مجلس السلام العالمي في بودابست في حزيران ١٩٥٣ : « لقد عاش العرب واليهود بسلام حينما لم يثر المستعمرون النزاع بينهم وسيعيشون بسلام اذا منع تدخل الاجنبي .. اننا نقاوم كل سلام مقصود به ادخال اسرائيل والاقطار العربية في كتلة الشرق الاوسط العدوانية . (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٣) .

وقرر مؤتمر السلام الذي عقد في بيروت في ١٩ كانون الاول ١٩٥٣ ان قضية فلسطين تعقدت نتيجة مؤامرات الامبريالية وحلها يتوقف على طرد الامبرياليين . (الاتحاد ١٥ كانون الثاني ١٩٥٤) .

وفي نشاطه الدبلوماسي وخصوصا في الامم المتحدة أكد الاتحاد السوفييتي على ضرورة حل قضية العلاقات الاسرائيلية العربية من جذورها .. وأثناء البحث في قضية الملاحة في قناة السويس في مجلس الامن في آذار ١٩٥٤ رفض الاقتراح النيوزيلندي بتثبيت قرار ١٩٥١ الذي نص على حرية الملاحة وطالب بحل قضية اللاجئين التي احتلت مكان الصدارة (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

وقال المندوب السوفييتي في مجلس الامن اندريه فيشينسكي في هذا الصدد : « لقد تجاهلت الدول الغربية القضايا الرئيسية .. وهذا يدل على ضرورة ايجاد حل سريع لقضية فلسطين فهذه القضية تؤدي الى نزاعات وعدم تفاهم مما يعكر العلاقات ويعقد الوضع في المنطقة . ان هذا التعقيد لا يتفق مع مصالح المواطنين الاسرائيليين والعرب وجميع محبي السلام .. وكان في استطاعة مجلس الامن ان يقوم بواجب أعظم اهمية لو دعا الجانبين الى اتخاذ الخطوات اللازمة لحل النزاعات عن طريق مفاوضات مباشرة » .. (الاتحاد ٩ نيسان ١٩٤٥) .

وفضحت هذه الكلمات الدول الامبريالية التي كانت تعرقل بشكل منظم احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ..

وساعد الدول الامبريالية حكام اسرائيل الذين كانوا يرفضون الاعتراف بحقوق اللاجئين ويشترطون هذا الرفض لبدء مفاوضات مع الدول العربية .

وفضحت الاتحاد مزاعم رئيس وزراء اسرائيل بن غوريون بشأن رغبته في المفاوضات ورفض الحكومات العربية الدخول فيها ، فكتبت ان الحكومات العربية تعلن انها لا تمانع في المفاوضات بشرط اعادة اللاجئين انما حكومة اسرائيل هي التي تعلن انها لا تمانع في المفاوضات بشرط عدم اعادة اللاجئين (افتتاحية الاتحاد ٢١ آب ١٩٥٣) .

وأبرز الشيوعيون الاسرائيليون دور حكام اسرائيل في تشديد التوتر على خطوط وقف اطلاق النار ونددوا بمجازر قبية ونحالين وغيرها ..

وفي الكنيست وقف الشيوعيون موقفا على غاية من الجرأة والوضوح ووسط الهتاف « يا عدو اسرائيل » وقف مندوبهم وقال :

« لا يمكن العبور الى قضايا أخرى قبل ان اعلن اشد استنكاري للعدوان الذي قامت به قوات اسرائيلية على قرية نحالين . ان هذا العدوان هو حلقة في سلسلة سفك الدماء الذي يذهب ضحيتها الابرياء من اليهود والعرب . وهو نتيجة لسياسة « معسكر قبية » في بلادنا . ان هذا يدل على الانجرار وراء تحريض الحيروت (٤) الهستيري على الحرب . المستعمرون الامريكيون والبريطانيون هم المعنيون فقط بأعمال عدوانية متبادلة . اننا نطالب بوقف هذه السياسة المهلكة » . (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

والواقع ان زعيم الحيروت مناحم بيغن في هذا النقاش دعا الى حرب علنية شاملة على الدول العربية .. او القيام بأعمال صارمة في الساعات المواتية حتى لو ادى ذلك الى حرب عالية ..

وفي هذه الدعوة صدر بيغن عن سياسة موالية للولايات المتحدة والامتزاج بمخططاتها الكونية والمنطقية .. في مؤتمر حزبه الذي عقد بعد اسبوعين تقريبا صرخ : «على دولة اسرائيل ان تساعد في اقامة سد في وجه الشيوعية وان تقف الى جانب الدولة التي تقف في طليعة مقيمي هذا السد ـ الولايات المتحدة » . (الاتحاد ٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

النضالات الطبقية والقومية في ظروف انتقال السلطة من أيدي بن غوريون الى أيدي شاريت

وجرى اشتداد التوتر العربي ـ الاسرائيلي في ظروف استمر فيها تصاعد النضالات الطبقية والقومية في اسرائيل .

ففي نهاية نيسان ١٩٥٣ عقد مئات المندوبين الذين مثلوا القرى العربية والقوى التقدمية اليهودية مؤتمر النضال ضد قانون استملاك (سلب) الاراضي وقرروا المطالبة بالغائه بوصفه مجحفا بحقوق الفلاحين العرب ضارا باقتصادهم الزراعي .. كما قرروا المطالبة بالغاء قانون أملاك الغائبين وارجاع الممتلكات المصادرة الى أصحابها .. (الاتحاد ١ ايار ١٩٥٣) .

ونظمت لجنة المؤتمر وفدا كبيرا ، مثل مختلف فئات الشعب وتألف من ٨٠ شخصا ، بقيادة لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية زار الكنيست وقابل مختلف الكتل البرلمانية للاحتجاج على القانون والحكم والعسكري والبنود العنصرية في قانون الجنسية وضريبة الرأس (٥) . (٣١ تموز ١٩٥٣) .

وأحدث هذا الوفد ضجة في الرأي العام الاسرائيلي واستمرت أصداؤه وأصداء النضال ضد هذا القانون تتجاوب في البلاد .. وكان من بين هذه الاصداء ما كتبته هآرتس : « ان لجنة القانون في الكنيست شددت من صيغة القانون (قانون استملاك الاراضي ا.ت) بشأن العرب بغية محو وصمة عدم قانونية اعمال الاستيلاء التي قامت بها المستوطنات الزراعية وخاصة « الكيبوتسات » في أماكن عدة . ولم يكن أمام الكنيست اي مبرر في اضفاء صبغة قانونية على هذه الاعمال » (٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

ولكن السلطات تجاهلت الرأي العام وأسرعت في الاستيلاء على الاراضي العربية او استصدار شهادات بمصادرتها حسب بنود القانون بحيث وصلت مساحة الاراضي المصادرة بعد وقت قصير ٣٠٠،٠٠٠ دونم او نصف الاراضي التي يمتلكها العرب في اسرائيل . (الاتحاد ١٨ كانون الاول ١٩٥٤) .

وفي اطار هذه العملية التي هدفت ايضا الى القضاء على تركز الجماهير العربية في مناطق متراصة .. نسفت السلطات قريتي ام الفرج وكفرعم في محاولة لازالتهما من الوجود .. (الاتحاد ٢٥ ايلول ١٩٥٣) .

وأكد أغراض المحافل الصهيونية من وراء هذه السياسة ، التي حركتها كذلك آمال تشريد الجماهير العربية التي أصرت على البقاء في ارضها ، تصريح يغئال الون « زعيم المبام » انذاك ونائب رئيسة الوزراء اليوم) في اجتماع « الجريدة الناطقة » حول مستقبل الجليل .. فقد حذر من وجود أكثرية عربية في هذه المنطقة وطالب بتغيير البناء الدمغرافي لتصبح الاكثرية يهودية . (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

واذا كانت الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية لم تنجح في الغاء هذا القانون فقد نجحت في نضالها من أجل فتح أبواب الهستدروت أمام العمال العرب ولو في اطار ضيق ..

ففي ايار ١٩٥٣ قررت اللجنة التنفيذية ضم العمال العرب الى النقابات المهنية في الهستدروت وبذلك خطت خطوة هامة نحو هدم الاسوار التي أقامتها القيادة الرجعية بين عمال القوميتين (الاتحاد ٨ ايار ١٩٥٣) .

وساعد مؤتمر العمال العرب في اعداد الشروط لنمو النضال من اجل فتح أبواب الهستدروت على مصراعيها أمام العمال العرب فقرر في مؤتمره السادس الذي عقده بين ٢٤ و ٢٥ تموز أن ينهي اعماله ويركز نضال اعضائه في النقابات المهنية ويواصل عماله النضال من اجل العضوية الكاملة في الهستدروت . (٣١ تموز ١٩٥٣) .

وفي الواقع على الرغم من استمرار حملة مكافحة الشيوعية فقد نجح الشيوعيون والتقدميون عامة في تغيير مناخ البلاد الى حد ما .. ونجحوا في تجنيد اكثر من ٧٠ الف عضو نقابي في المعركة ضد محاولة اخراج الشيوعيين من الهستدروت .. فهؤلاء وقعوا على عريضة بهذا المعنى واضطروا قيادة مباي ، التي بادرت الى المحاولة ، الى التراجع وحذف الموضوع من جدول اعمال مجلس الهستدروت . (الاتحاد ١٠ تموز ١٩٥٣) .

ومما ساعد على اخفاق الرجعية في الهستدروت تصاعد النضال الطبقي ـ الاجتماعي العام من أجل العمل .. والخبز والمسكن .. والحياة الانسانية ..

وشهدت هذه الفترة مثل الفترة التي سبقتها مظاهرات واضرابات جماهيرية .. ولم تحد منها محاولات قادة المباي تحويل انظار العمال المتضررين وجهة عنصرية وتنشيط حركة احتلال العمل .. بل على العكس استنفرت عملية احتلال العمل في زخرون يعقوب ، حين قامت عصابة مهووسين بطرد العمال العرب وقلع عين احدهم هزة قوية في الرأي العام . (الاتحاد ١ ايار ١٩٥٢) .

وأكثر من مرة لجأت السلطات الى العنف في محاولتها الحد من اتساع هذه المظاهرات .. وهكذا هاجمت المتظاهرين من اجل العمل في الرملة (٥ حزيران ١٩٥٣) واطلقت الرصاص على العمال في الناصرة حين تظاهروا من أجل العمل واصدار التصاريح (١٨ كانون الاول ١٩٥٣) .. وحاولت اخراج ٨٠٠ عامل عاطل عن العمل بالقوة حين أعلنوا اضراب جلوس في مكتب عمل حيفا (٢٥ كانون الاول ١٩٥٣) .

ولكن ظروف الغلاء والبطالة دفعت العمال الى تشديد النضال فتظاهر في تل ابيب في كانون الثاني ١٩٥٤ حوالي ١٢ ألف عامل تحت شعارات طالبت بوقف موجة الغلاء ومن اجل العمل وضد الجوع .. كما اضرب ٢٠٠٠ طبيب عن العمل في مستشفيات الحكومة والبلدية و « صندوق المرضى » اضرابا انذاريا مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين اوضاع عملهم .

وواصل المهاجرون الجدد نضالهم ازاء المستقبل المظلم الذي لاح في افقهم نتيجة سياسة الحكومة والوكالة اليهودية التي « بشرتهم » بالبقاء في المخيمات في الشتاء القادم .

وظهرت صعوبة الاوضاع حين بحثت الحكومة الميزانية لعام ٥٤/٥٥ . آنذاك اتضح ان عدد المتعطلين ١٠٠ ألف وعدد محتاجي المساعدة ٣٠٠ ألف .

واتضح التدهور الاقتصادي من بنود الميزانية التي أعلنت ان ديون الدولة بلغت ٤٠٦ ملايين دولار وان اسعار الحاجيات زادت ٢١٪ ومعدل المتعطلين ازداد ٨٨٪ عما كان عليه في عام ١٩٥١ .

ولم تقدم الميزانية التي بلغت ٥٧١ مليون ليرة اي وعود بالتحسين بل أعلنت ان الضرائب ستصل الى ٢٦٠ مليون ليرة منها ضرائب مباشرة ١٢٠ مليونا وغير مباشرة ١٣٤ مليونا .. (الاتحاد ٢٦ شباط ١٩٥٤) .

وفي هذه الظروف من تعمق الازمة الاقتصادية والسياسية وبعد مجزرة قبية بالضبط استقالت حكومة بن غوريون وألف موشه شاريت وزير الخارجية السابق الوزارة .

---

١ ـ وقع خطأ في ترقيم الحلقة العاشرة فرقم المقال كان ١٩ لا ٢٠ ، ولهذا اقتضى التنويه ..

٢ ـ اكتنف الغموض هذا الحادث ورفض الضابط الامريكي هاتشسون رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية تأييد اتهام اسرائيل الاردن بمسؤولية الحادث وامتنع عن التصويت الى جانب قرار التنديد بها وبذلك تحيز للاردنيين الذين اتهموا الاسرائيليين بالجريمة ..

٣ ـ الاتحاد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٣ .

٤ ـ اليوم يؤلف القوى الكبرى في التكتل اليميني المتطرف (الليكود) .

٥ ـ بسبب غياب المجالس المحلية في القرى العربية فرضت السلطات « ضريبة رأس » استوفتها من كل بالغ وتراوحت بين ١٩ و ٢٥ ليرة بغض النظر عن دخله .

« شريف العرب » و « شريف العجم »

او اصحاب الكنيف

بقلم: حنا ابراهيم

ليس المرء بحاجة الى ان يكون فيلسوفا ليفهم كيف يعمل قانون العرض والطلب ، أي ان الحاجة التي يندر وجودها مع كثرة الطلب عليها يرتفع سعرها والعكس بالعكس . اذن فمن الطبيعي الا يغيب هذا عن بال النواب العرب المرتبطين بالمعراخ . ولا ريب ان كل واحد منهم ـ بدون ان يدله خاله ـ أحس ان الفرصة واتت وان بضاعته (صوته) ستجد سعرا أعلى عندما رأى ان الحزب الحاكم أصبح ، لاول مرة في تاريخه ، بحاجة الى أصوات نواب العرب ليتمكن من تاليف حكومة . لكن نسي اصحابنا في لهفتهم ان الذي يدلل على بضاعته ترخص ، وتجاهلوا انهم أصبحوا بأهمية «بيضة القبان» يعدلون ويميلون .. ولعله بسبب رفع الكلفة او ربما ليثبتوا انهم غير انتهازيين ، ذهبوا بأنفسهم لمقابلة رئيسة الوزراء ليعلنوا لها ولاءهم غير المشروط (فالصديق وقت الضيق) وليبيضوا صفحة موشه ديان بصفته واحدا من أولياء نعمتهم .. فنكران الجميل ليس من شيم العرب !!

لم يخطر ببالهم ان يطلبوا ، ولو على أعين الناس ، شيئا لهذا الشعب الذي انتخبهم . طلبوا وزارة !! لشؤون العرب ، ناسين ان كل الوزارات لا تنسى العرب من فضلها ابتداء من وزارة الدفاع ومرورا بالمالية والاسكان وانتهاء بالداخلية .

وبنفس النغمة جاء من يطلب ان يفسح المجال لمحمود عباسي ، الشاب المثقف ، ليصبح نائب كنيست فنائب وزير (الصحة مثلا) .

وبالطبع على الشعب ان يبتهج ويهلل اذا أصبح هنالك وزير عربي . وهذا يذكرني بحكاية شاب فقير افاق ذات ليلة على صوت امه وهي تصلي وتبتهل الى الله ان يرزق المختار زعيم العائلة ويغنيه ليستطيع « فرك بصله » في عيون خصومه من المخاتير وزعماء العائلات الاخرى . وأنهت دعاءها دون ان تطلب الى الله شيئا لولدها الوحيد ولو ان يرزقه ابنة حلال على أقل تقدير . وتكررت الصلاة والابتهالات عدة ليال دون ان يكون للولد نصيب في الطلبات المرفوعة الى الله عز وجل ، مما أحنق الشاب فصرخ في وجه أمه بحنق « يا ابنة الحرام .. يعني عمر بيتنا وتزوجنا اذا غني المختار !! »

هذا الشاب أحس بالغريزة انه من عالم غير عالم قريبه المختار . وقبل خمسة عشر قرنا أدرك الشاعر الجاهلي عروة بن الورد الذي لقب « بعروة الصعاليك » معنى انقسام المجتمع الى طبقات عندما قال بيته المشهور :

الا ان اصحاب الكنيف رأيتهم
كما الناس لما أمرعوا وتمولوا

وبعده قال علي بن ابي طالب « ما متع غني الا بما حرم منه فقير » . وهذا كان في مجتمع اسلامي عربي صرف . وأما المأمون ، الخليفة العباسي ، فكان أكثر وضوحا حين قال : « الا ان شريف العرب أقرب الى شريف العجم منه الى صعلوك العرب » . وبالطبع فكلمة شريف هنا تعني الغني « الرفيع » المقام .

والمطلوب اليوم هو تغيير سياسة الحكومة في اتجاه السلام والدمقراطية ، وهذا لا يكون بمجرد تسنم عربي من هذا النوع كرسي وزارة .. فمنذ متى كانت عروبة الحاكم معقد الآمال .. أليس الحسين الهاشمي عربيا ؟.. ألم يكن فاروق ونوري السعيد عربيين ؟! ولماذا نبعد ؟ أليس السيد سيف الدين الزعبي العربي هو رئيس بلدية المدينة العربية الكبيرة في البلاد ؟ . فان كانت وزارته كرئاسته فاللهم أكفنا شر الوزارات .

ولكن ليكن واضحا انا لا ننفس على نوابنا المحترمين منصبا وزاريا فهم ليسوا أسوأ من غيرهم . ولا نحسدهم اطلاقا لكن ما نراهم يقولون لناخبيهم اذا أصبح منهم وزير وظلت السياسة على ما كانت عليه من احتلال وسلب أراض وغلاء وهدم بيوت وهم شركاء فيها على مستوى . ألا يخشون ان يقول لهم قائل :

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

أم يكتفون بتقديم الدليل على صدق قول المأمون ؟.

الدو مورو يؤيد قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

فلورنسا ـ نشرت هآرتس في ٤-٣-٧٤ رسالة خاصة بها من مراسلتها في فلورنسا تفيد ان الاوساط السياسية المطلعة في ايطاليا تعتقد ان الاتجاه الرسمي في ايطاليا يميل نحو تأييد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة من الاردن .

ولقد تقوى هذا الاعتقاد لدى الاوساط السياسية بعد الخطاب الذي ألقاه وزير الخارجية الايطالي الدو مورو في البرلمان الايطالي في الثالث من آذار الجاري ، وفيه أبدى تأييد ايطاليا المطالبة بانسحاب اسرايل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وأكد الدومورو في خطابه ان تأييد هذه المطالب المشروعة لا يتعارض وحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود حزيران ١٩٦٧ .

ماساة الطائرة التركية التي تحطمت يوم الاحد الماضي

حطام طائرة «دي. سي. ١٠» التركية التي انفجرت يوم الاحد الماضي فوق غابة ارمينونفيل في ضواحي باريس حيث قتل جميع ركاب الطائرة البالغ عددهم ٣٤٥ شخصا . ويظهر في الصورة دولاب هبوط الطائرة وهو أكبر قطعة بقيت بعد تحطم الطائرة .

حطام الطائرة ولم يبق منها كاملا الا الدولاب

وكانت قوة تحطم الطائرة شديدة الى درجة ان الجثث تمزقت مع الطائرة واختلطت مع حطامها وانتشرت فوق مساحة واسعة من غابة ارمينونفيل وهي منطقة يقصدها سكان باريس للنزهة . وحفرت الطائرة المنفجرة فجوة في الارض يبلغ طولها حوالي كيلومترين .

وقال احد رجال الاطفاء ان جميع الجثث وجدت عارية . وقال يبدو ان الانفجار احرق ثياب ركاب الطائرة .

وقال يليتاس ارغون مدير الخطوط الجوية التركية في أوروبا : لقد كان كل شيء طبيعيا الى ان وصلت الطائرة الى ارتفاع ٤٠٠٠ متر . وقال : « وعندما وصلت الطائرة الى ذلك الارتفاع فقدنا الاتصال معها . وكان الوقت آنذاك الساعة الثانية عشرة والدقيقة الواحدة والاربعين اي بعد ١٥ دقيقة من اقلاع الطائرة في طريقها الى لندن في آخر مرحلة من رحلتها من استانبول .

وقال ان ما يتراوح بين ٢٠٠ قتيل و ٢٥٠ قتيل كانوا من البريطانيين .

ومعظم هؤلاء البريطانيين كانوا من هواة لعبة الرجبي العائدين من مباراة جرت يوم السبت بين فرنسا وانجلترا .

وكان من المقرر ان يسافر الفريق البريطاني الدولي في الطائرة المنكوبة لكنه لم يتمكن لان جميع مقاعد الطائرة كانت محجوزة .

وأعلن في مطار أورلي ان موظفي اللاسلكي في مركز المراقبة الاقليمي لم يسمعوا اية صرخة ذعر صادرة من الطائرة .

كما أعلن انه لم يظهر خلال الفحص الدقيق لتسجيل الحديث الذي دار بين قائد الطائرة ومركز المراقبة الاقليمي اي نداء استغاثة او اي دليل عن وجود خلل ما في الطائرة . ولكن موظف اللاسلكي سمع في الساعة الثانية عشرة والدقيقة ٤١ من ظهر الاحد الماضي بعض الكلمات السريعة تبادلها فيما يبدو أعضاء طاقم الطائرة خارج ميكروفون الاتصال مع الارض . ولكن نظرا لضعف الصوت كان من المستحيل فهم معناها على الاطلاق . وتقول الدوائر المختصة ان الكارثة الجوية التي حدثت في ارمينونفيل قد تكون أكثر الحوادث تكلفة على الاطلاق بالنسبة لشركات التأمين . وكان مؤمنا على الطائرة بمبلغ يزيد على ١٠ ملايين جنيه استرليني . ولم يدفع هذا المبلغ سوى مرة واحدة لطائرة واحدة .. وذلك عندما دمرت طائرة جامبو جت في ليبيا عام ١٩٧٣ .. وكانت شركة التأمين التي دفعت هذا المبلغ هي اللويدز .

في محادثات الشيوعيين اللبنانيين والسوفييت :

ضمان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط فقط بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وتحقيق الحقوق المشروعة للفلسطينيين

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر ـ اجرى وفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة السكرتير العام للحزب ، الرفيق نقولا الشاوي ، في ٢٧ شباط الماضي محادثات سياسية هامة مع الرفاق أ. كريلنكو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي و ب. بونوماريوف ، العضو المرشح للمكتب السياسي و ب. اليانوفسكي ، رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب .

ولقد تبادل الوفدان في هذه المحادثات وجهات النظر حول القضايا الدولية الراهنة وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط . وعبر الوفدان عن تقديرهما البالغ لعقد مؤتمر السلام في جنيف كخطوة هامة على طريق تسوية قضايا الشرق الاوسط . وأبرزا أهمية كون المؤتمر هيئة دولية هدفها تحقيق تسوية سياسية جذرية للنزاع الشرق أوسطي على اساس التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وأكد الوفدان ـ اللبناني والسوفييتي ـ في هذه المحادثات انه لا يمكن احراز سلام ثابت وعادل في الشرق الاوسط بدون سحب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، التي نصت عليها قرارات منظمة الامم المتحدة .

غروميكو في سوريا :

الاتحاد السوفييتي وقف دائما الى جانب الشعوب العربية في كفاحها ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي .. المعركة تتطلب اليقظة والوحدة والتنسيق بين الاصدقاء

دمشق ـ « كما هو معروف ، لقد وقف الاتحاد السوفييتي دائما الى جانب الشعوب العربية في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ». هذا ما أكده الرفيق اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في حفل غداء أقامه ، هنا ، على شرف وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام في الثامن والعشرين من شباط الماضي.

واستطرد غروميكو يقول : « هكذا كان في ايام العدوان الثلاثي على مصر ، عام ١٩٥٦ ، وهكذا كان في ايام التهديد الامبريالي بالتدخل المباشر في الاعوام ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ و ١٩٦٧ . وهكذا كان ايضا حين اندلاع المعارك في اكتوبر ١٩٧٣ » . وأضاف قائلا : « ويجري الكفاح الان من اجل توطيد الاستقلال الوطني للدول العربية ، من أجل السلام الراسخ في الشرق الاوسط . ان هذا الكفاح لم ينته بعد . وهو يجري في ظروف جديدة ، تحتم على الدول العربية واصدقائها ان تبدي اهتماما خاصا فيما يتعلق بالتعاون المشترك والتنسيق بينها في الجهود التي تبذلها » .

وقال غروميكو : « ان معارضي السلام العادل والثابت في اسرائيل وخارجها ليرغبون في الاحتفاظ بمناطق عربية محتلة ويعتقدون انهم سيتمكنون عن طريق المناورات والمكائد تقسيم العرب ووضع أسفين بينهم وبين أصدقائهم الحقيقيين . ولذا من اللازم الاهتمام الان بشكل خاص في توطيد وحدتنا وصداقتنا .

« ان محادثاتنا مع الرئيس أسد والقادة السوريين الاخرين ، التي ابتدأت اليوم ، يجب ان تكون مساهمة مشتركة جديدة في سبيل هذا الهدف . اريد ان اعبر عن املي وثقتي بأن التعاون المشترك بين بلدينا في النضال من اجل احراز تسوية عادلة وثابتة للنزاع الشرق أوسطي سيأتي بنتائج مثمرة وذلك بتحرير كل المناطق التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ـ واعادتها الى البلدان العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

محاضرة في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي الصداقة هنا بالحضور الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي في القرية لسماع محاضرة القاها عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق زاهي كركبي ، عن « سياسة التعايش السلمي واوضاعنا الحاضرة » .

وقد اشترك في سماع المحاضرة عدد من رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في قلنسوة الى جانب رفاق الحزب والشبيبة في الطيبة والاصدقاء . وفي النهاية رد المحاضر على اسئلة بعض الحضور .

وكان عريف الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطه سكرتير الفرع .

في سبيل ثورة ظافرة مع الاستفادة من خبرة المأساة (٢)

بقلم : فولوديا تيتلبويم

اهداف الانقلاب وطبيعته

لا يستطيع الانقلابيون ان يظلوا في ان يظلوا الى الابد يقومون بدور الحرس البريتوري (الامبراطوري) للامبريالية وخدم المستغلين المحليين . لقد وقع انقلاب الكولونيلات اليونانيين في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٦٧ نتيجة النفاق والخيانة . ولا يختلف عنه الانقلاب التشيلي في ذلك . والانقلابان **متشابهان كثيرا لان اليد ذاتها هي التي حركتهما . وبينما نفذ انقلاب اليونان طبقا لخطة « بروميثيوس » التي دبرتها « لجنة أجنبية » ، فقد كانت الخطة التي نفذت في بلادنا هي خطة « سنتور » التي أعدتها الجهة الاجنبية نفسها (٤) .**

ورغم محاولات تمويه أهداف الانقلاب بالبلاغات الزائفة ، وورقة تين القومية ، فان هذه الاهداف أصبحت واضحة : فقد وعد مدبرو الانقلاب ومنفذوه بالغاء تاميم الثروة الرئيسية للبلاد . والمتمردون ابعد ما يكونون عن ان يكونوا « حماة قيم الشعب والمدافعون عنها » ، فهم يتاجرون بمصائره ، وهم جلادو الشعب ـ وهو العمود الفقري لوطننا وامتنا .

وقد أثارت امبريالية الولايات المتحدة الظما الى السلطة بين بعض الجنرالات والادميرالات وكبار الضباط التشيليين . وحثتهم على صيانة واجبهم المهني ، فاخبرتهم ان من يمتلكون السلاح يجب ان يمتلكوا السلطة كذلك . ودعمت بين العسكريين الروح الطائفية الى اقصى حد ينافي العقل . وقد اطلق عليهم اسم القوة القائدة ، وباركتهم باعتبارهم حملة لواء الثورة المضادة التي تهدف الى تقديم « رد عالمي على التحدي الشيوعي » .

وتتضمن أحداث تشيلي أكثر من مجرد القيام بانقلاب معاد للشيوعية والماركسية . ويريد مدبرو هذا الانقلاب ، الذين ينافسون جنرالات منظمة الدول الامريكية ، ان يضعوا حدا للدمقراطية وكل الحقوق التي كسبها الشعب والبلاد للمجتمع التشيلي أثناء ١٦٣ عاما من الاستقلال.

وقد بدأت الزمرة الحاكمة بالفعل تعمل على ان تتخلص البرجوازية والطبقات الوسطى من أوهامها . فقد عرضت هذه الطبقات في البداية ، وقد سممتها حملة الكراهية التي شنها الانقلابيون ، خدماتها على مدبري الانقلاب الفاشي ، الذي قامت فيه بدور القابلة عن طريق البرلمان والاحزاب السياسية . ولكن اوهامهم في هذا زالت بصورة اسرع عندما حل الكونغرس ، بعد الانقلاب بيومين رغم ان أغلبيته كانت مكونة من العناصر الرجعية العدوانية . وقد ابلغ الجنرالات مستر فراي (٥) انهم لا يعتزمون تسليم السلطة اليه او اجراء انتخابات في المستقبل القريب . ولم تسفر الزمرة الحاكمة بذلك عن جوهرها المعادي بعنف للشيوعية والماركسية فحسب ، بل وكشفت ايضا عن طابعها المعادي للشعب وللامة . وقد بينت انها تعتزم المضي بوقاحة في سبيل اقامة دكتاتورية عسكرية من نوع فاشي ، لا تامل فيها الشخصيات السياسية في أكثر من ان تكون مجرد أدوات . وربما تصبح خدماتهم في المستقبل ملائمة لاقامة حزب عميل مثل حزب « ارينا » في البرازيل . ومن الطبيعي ان المسيحيين الدمقراطيين الذين يرتبطون بالشعب يعارضون الزمرة الحاكمة والسياسة المدمرة العمياء لقيادتهم التي بذلت الجهد الشاق في تمهيد الصقور الانقلابية .

وتعتزم الزمرة الحاكمة كتابة دستور من نمط فاشي منقول عما يسمى بالمراسيم الدستورية « للسفاحين » البرازيليين . وهي تقلد استبداد موسوليني ، وتقتبس الخبرة الشريرة لنظام حكم فرانكو ، وقد صنعوا حمام دم من نوع ما فعله الجنرالات في جاكارتا . وقد اعلن الفاشيون التشيليون هذا في شعارات كتبت على جدران سنتياغو . وهدفهم هو حرمان الشغيلة من حق الملكية العامة للمؤسسات الصناعية ، التي سوف تعود الى الاحتكارات الاجنبية والتشيلية . ولا حاجة الى القول بانهم في سبيل هذا سيتصدون لمقاومة البروليتاريا . وهناك هدف آخر للزمرة الحاكمة وهو تجريد الفلاحين من الاراضي التي أعطتها لهم حكومة الوحدة الشعبية .ولن تكون هذه مهمة سهلة عليهم .

ونفاقهم لا حدود له . ويذهب أشباه طرطوف هؤلاء ، في محاولتهم اضفاء القيم الخلقية على الرجعية ، الى حد يتنافى مع العقل . فقد منعوا الشبان من اطالة شعورهم ، والنساء من ارتداء السراويل ، ويأملون بهذا ان يحلوا المشكلات الاساسية للبلاد . وهم مثل الكولونيلات اليونانيين ، الذين منعوا المسرحيات الكلاسيكية في بلاد سوفوكليس واخيلوس . ورغم المأساة في تشيلي على أسس كلاسيكية (بمصرع اينـدي واغراق الشعب في حمام من الدماء) ، فان ابطالها الرئيسيين ـ الجنرالات السعداء بالضغط على الزناد ـ لا يصلحون الا للقيام بالادوار الكوميدية او التراجيكوميدية . ولسوف يرون صدق التعليق الساخر الذي أبداه ماركس حين قال ان الحراب مفيدة في أمور كثيرة ، ولكن أقل هذه الفوائد هو الجلوس عليها . وسوف تكون أمام الجنرالات التشيليين فرصة واسعة ليتحققوا من صدق هذا .

وتبشر شعاراتهم في جريدة ميركوريو (وهي الناطقة بلسان الاحتكارات الامبريالية ، وقد بذلت الكثير من الجهد لصرع الحرية في تشيلي) ، بقمع كل معارضة مدنية وعسكرية ، وتدعيم السلطة عن طريق القمع ، ونظام حكم القبضة الحديدية القائم على النار والدم ، وحل كل الاحزاب السياسية .

ويريد المتمردون ان يحرموا الجماهير من القيادة ، وان يقمعوها بالارهاب . ولكنهم يواجهون خيبة الامل . فقيادة أحزاب الوحدة الشعبية تقف على رأس المقاومة وتناضل سرا من أجل الدمقراطية والحرية . وتزداد المشاعر المعادية للدكتاتورية بين الغالبية العظمى من السكان ، ومن بينهم الفئات الوسطى التي كانت تنتقد الحكومة الشعبية وتعارضها . ويندم الان الكثيرون منهم ، بعد هذه الصحوة القاسية ، على انهم كانوا قصيري النظر الى هذا الحد .

ويحاول الانقلابيون ان يجعلوا الشعب والقوات المسلحة ، والجنود قبل كل شيء ، يطيعون أمرهم : « اهتموا بشؤونكم الخاصة » . انهم يريدون ان يخلقوا جوا من الطاعة العمياء، وان يحولوا البلاد الى سجن، وقد بدؤوا بتحويل ثكنات الجيش الى سجون . وهم يحاولون ان « يغسلوا مخ » الجنود ، ويعزلوهم عن المجتمع ، ويبعدوهم عن عائلاتهم ويقنعوهم بأن الشعب عدوهم . ولكنهم لن ينجحوا في هذا ، لان الشعب هو أب الجندي وأخوه وابنه والجندي نفسه .

ونود ان نذكر ، ونحن نتعلم من خبرتنا المريرة ، الحقيقة الواضحة ، وهي انه اذا كان الشعب يريد ان يكون سيد مصيره ، فيجب عليه في كل الظروف ان يعمل على اسباغ الطابع الدمقراطي الضروري بشكل حيوي على القوات المسلحة . فالشعب ليس عدو القوات المسلحة . ولا يوجد أساس لان تكون الوحشية هي جوهر الفلسفة العسكرية . ولا يمكن تجريد اي فرد او أي جندي من حق التفكير ، كما لا يمكن ان نتوقع منه ان يكون مطيعا طاعة مطلقة عندما يصدر اليه الامر بارتكاب الجرائم او قتل رئيس الجمهورية ، او اطلاق النار على مواطنيه .ويجب ان لا يمنح الجنرالات الذين يحرسون المصالح الاجنبية ويسيطر عليهم طموح وحشي فرصة للتآمر . ويجب ان لا يسمح لهم ان يقتلوا العقل ويبشروا بالعودة الى الهمجية ، وهذا هو بالضبط ما يعنيه سلوكهم حين نهبوا مسكن بابلو نيرودا قبل ان تستقر رفاته في مقرها ، او تنظيم الاحتفال بأحكام الاعدام الذي يحيون به تقاليد محاكم التفتيش في العصور المظلمة .

ان اسباغ طابع دمقراطي عميق على الجيش والمؤسسة العسكرية شرط أساسي لاعادة الدمقراطية . كما يجب ان لا يجرؤ الجنرالات على اطلاق الرصاص على الناس بغير ان يفلتوا من العقاب .

لينين في كل الظروف

اننا نتجه دائما الى لينين عند كل تغير حاد . وأفكاره في كتاب « الدولة والثورة » لها تاثير خاص في الوضع المفجع القائم في تشيلي . ولا ينبغي ان ننسى على الاطلاق الجوهر الطبقي للمؤسسات التي ولدتها النزاعات الطبقية . وتؤكد أحداث تشيلي كلمات لينين التي جاء فيها ان « الطبقات الظالمة تواصل مطاردة الثوريين العظام أثناء حياتهم ، وتستقبل نظرياتهم باشد الحقد وحشية ، وباشد حملات الاكاذيب والافتراء استعارا وتجردا من المبادئ الخلقية » (المجلد ٢٥ ، ص ٣٨٥) . وهذا هو بالتحديد سلوك الرجعية التشيلية نحو اينيدي ، ونحو كل الثوريين والامة المناضلة .

ولكن هؤلاء الرجال قد كتبوا بشجاعتهم أنصع فصول تاريخنا في ساعة المحنة . ويعرف الثوريون جيدا ان الامبريالية والبرجوازية لن ترددا، وهما تناضلان ليكون لهما التفوق ، ولتكون لهما السيطرة على وسائل الانتاج ، في ان تغرقا في الدماء كل الآمال التي تتوق الى الحرية والدمقراطية والحقوق الانسانية . وسوف تتوسلان بكل قوتهما الاقتصادية ، وتستخدمان كل جهاز الدولة الموجود في حوزتهما . وفي تشيلي ، كانت البرجوازية تسيطرعلى البرلمان والقضاء والجهاز البيروقراطي والادارات المحلية ، وعلى قسم كبير من الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام .

ويجب ان تتولى الحركة الشعبية فحص هذه الدروس والتعلم منها ، اذ انها يجب ان تقوم بتقييم يستند الى النقد الذاتي . وفي الوقت نفسه، يجب الا يتوقف النضال لحظة واحدة. ويجب عدم تجاهل رأي لينين القائل ان الشعب هو الدافع الشرعي عن الدمقراطية وانه يجب ان يسيطر سيطرة كاملة على الدولة بأكملها .

وتوجه شعوب العالم أسئلة كثيرة تتعلق بالخبرة التشيلية . ويوجه شعبنا كذلك التساؤلات . ويجب ان تقوم الامة بتحليل الاحداث ، ودراسة أسبابها ثم تمضي الى تحديد تصورها لاستعادة حقوقها .

ويتساءل الكثيرون عما اذا كان طريق الثورة في تشيلي سيستمر كما هو ؟ وفي رأينا ان جوهره سيظل صحيحا . ونحن نؤمن ،كما كان الحال من قبل ، بأن تحالف القسم الاكبر من المجتمع ضد الزمرة الحاكمة (اساسا فرصتها في الوجود) وهو وحده الذي يستطيع ان ينهي الفترة المريرة الخطيرة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخنا . ومن البديهي اننا يجب ان نتغلب على التشتت والضعف ، وان نبدأ في تصحيح الاخطاء . وقد قال لينين « ان الواجب المفروض على الشيوعيين هو الا يعلقوا على نواقص حركتهم ، بل ان ينتقدوها علنا بحيث يعالجونها بشكل أكثر سرعة وعمقا » (المجلد ٣١ ص ١٨٥) .

ونحن نؤكد الحاجة الى دراسة الخبرة الايجابية والسلبية للسنوات الثلاث التي مضت على حكومة الوحدة الشعبية . وسوف تسجل هذه السنوات في تاريخنا باعتبارها اكثر الفترات خصبا وأهمية ، وباعتبارها حقبة جديدة ، شهدت تغيرات بنيوية (هيكلية) جذرية ، وشهدت نهاية سيطرة الامبريالية الاجنبية والاوليجاركية المالية والصناعية المحلية ، وكبار مالكي العقارات في اقتصاد البلاد . وهذا هو السبب في انهم قرروا الاطاحة بالحكومة الشعبية متناسين حديثهم عن الحرية والدمقراطية . وعندما أصبحت مواقعهم في خطر ، لم يترددوا في اللجوء الى الفاشية (كما لجأوا اليها للمرة التاسعة) .

ومفهوم الثورة الشعبية ، التي تضم مختلف القوى ، ومن بينها الماركسيون والمسيحيون والقوميون ـ وكل من يطمح في التغير الاجتماعي والثورة ـ مفهوم صحيح في رأينا ، مثلما كان صحيحا في اي وقت مضى . ونحن مقتنعون بانه يجب قهر الفاشية ، وسلفها الامبريالية ، وخادمتها الوثيقة الصلة بها ، الرجعية المحلية ، ان ننشئ الروابط الديالكتيكية الضرورية بين الحزب الرئيسي وبين الجماهير .

ويظهر دائما في ساعة الفشل افراد يمزقهم الشك والياس ، مثل النباتات الفطرية التي تظهر عقب هطول المطر . وقد انتقد لينين آراءهم من الناحيتين السياسية والفلسفية عقب الثورة الروسية الاولى ، وكان يؤمن ، أثناء صراعه مع بليخانوف ، بان هزيمة سنة ١٩٠٥ ليست نهاية الفترة الثورية في روسيا ، وحث على الاعداد لمعارك جديدة (لينين : المؤلفات الكاملة ، المجلد العاشر ص ١١٤ـ١١٦) . وقد بدأت في تشيلي مرحلة جديدة من مراحل النضال الوطني الثوري ـ مرحلة المقاومة الوطنية للدكتاتورية الفاشية . ونحن على ثقة من ان طاقة غالبية شعبنا ستنفجر ، وان مبادرة الجماهير ستبدأ في كل الاتجاهات . وسوف يقوم النضال من مختلف المواقع وعلى جميع الجبهات المختلفة .

الثورة مستمرة

اعترف الادميرال توريبيو مارينو (وهو أحد الاربعة الذين تولوا قيادة الانقلاب) بأن فكرة الانقلاب تطورت من الامكانية النظرية الى خطة ملموسة في نهاية شهر آذار (مارس) او بداية شهر نيسان (ابريل) ، عقب الانتخابات البرلمانية . ولا يمكن ان تكون ثمة قرينة أوضح في تبيان العدد الكبير من الاصوات الانتخابية التي فازت بها الوحدة الشعبية اقنعت المتآمرين بأنهم لن يستولوا على السلطة من الشعب على الاطلاق بالوسائل الدمقراطية . وهذا هو السبب في انهم أسرعوا بالقيام بالانقلاب . وهذا الاعتراف ادانة للبرجوازية الرجعية التي ترى ان امتيازاتها أصبحت في خطر .

وبعد ان انهارت الان كل القيم الدمقراطية والانسانية التي كانت البرجوازية تعلن انها ظلت تتمسك بها اكثر من مائة عام ، فان احدا غير الشعب ، الحارس القانوني لهذه القيم ، لن يستطيع صيانتها . لقد كنا ضد الانقلابات والحرب الاهلية . ونحن لا نريد العنف لمجرد العنف . ولكن الشعب يجب ان يدافع عن نفسه ، بعد ان أصبح يواجه الفاشية غير المقنعة والمغامرين الظامئين الى الدماء . وسوف يفعل الشعب هذا . وسوف يقوم بنضال ضخم موحد في الاتجاه الذي يحدده التاريخ والواقع . وقد كان خطنا ولا يزال وسوف يستمر ، خطا نضاليا ، خط النضال بتأييد من الجماهير ، غالبية شعبنا . وهو يعتمد على وحدة الطبقة العاملة وكل الشغيلة .

ويجب علينا ، بسبب افتقار الفئات الوسطى الفاجع لفهم استراتيجيتنا في السنوات الثلاث الماضية ، ان نوضحها على نطاق واسع ، وبذلك نوسع الجبهة الوطنية الدمقراطية المعادية للفاشية ، فنربط بشكل مرن بين مختلف اشكال النضال .

ويجب ان نضع في الاعتبار ، ونحن نتحدث عن الوحدة ، ان ترتيب القوى السياسية قد تغير تغيرا كبيرا منذ وقوع الانقلاب . وتزداد عزلة رجال الانقلاب داخل البلاد وخارجها .

ونحن لسنا ضد كل الجنود وكل الضباط ، ولكننا ضد الفاشية ، سواء أكانت في رداء عسكري او مدني. والعناصر الدمقراطية في القوات المسلحة ، التي تحترم الشعب والفرد ، تنتمي الى الامة والوطن والشغيلة وعنصر الطلاب البطولي والعمال الشبان وكل القوى الوطنية.

ويجب ان نتذكر تصريح اينـدي : الشعب قوي لانه على حق . ولا يشمل هذا تجميع القوى فحسب ، او الوجه المشتركة للاغلبية فحسب، بل يشمل كذلك ازالة التفرقة الداخلية ووجود خط سياسي موحد ، واستراتيجية وتكتيك موحدين ، تؤدي الى توجيه الجهود الجماعية لمختلف التيارات الثورية في الاتجاه المطلوب ، فتشكل الوحدة في النضال ضد العدو الوحشي ، الذي لا يتلقى أوامره الا من قيادة واحدة عليا ـ هي القيادة الموجودة في واشنطن .

وهذه هي بالتحديد الكيفية التي تنظم بها المقاومة الجديدة . فهي لا تقتصر على الاعمال التي تقوم بها مجموعات بطولية صغيرة ، وانما تضم الشعب بأسره . لقد اصبحت بطولة الشعب بطولة جماهيرية ، وأصبح نضال الشعب فنا وعلما يتطوران . ويطبقان بما يتفق مع قوانين النضال السياسي التي اكتشفتها الماركسية ـ اللينينية .

ولا شك في ان أحداث تشيلي قد اثارت الغضب في كل انحاء العالم . والفاشيون غير المقنعين والرجعيون المتأصلون هم وحدهم الذين لم يثر غضبهم . ولكن الانقلاب بؤرة كذلك لمناقشات نظرية جادة .

وانهيار « الانقلاب الخاطف » ، وكشف رجال الانقلاب عن انفسهم بأيديهم الملطخة بالدماء ، والنموذج الذي قدمه اينـدي في البسالة ، والمقاومة الشعبية التي اشتركت فيها الاحزاب وأقسام كبيرة من السكان ـ كل هذا قد خلق الجو للتغلب على الانقسام الذي كان موجودا قبل الانقلاب والذي ساعد الفاشيين على تنفيذ خطتهم الشائنة . ولا يمكن ان يستمر ليل السكاكين الطويل الى الابد . ومحاولة نفي التاريخ ، واحتوائه عن طريق الارهاب الدموي ، دليل على افتقار رجال الانقلاب الى التفكير السياسي السليم ، وعقم أعمالهم وخطئها .

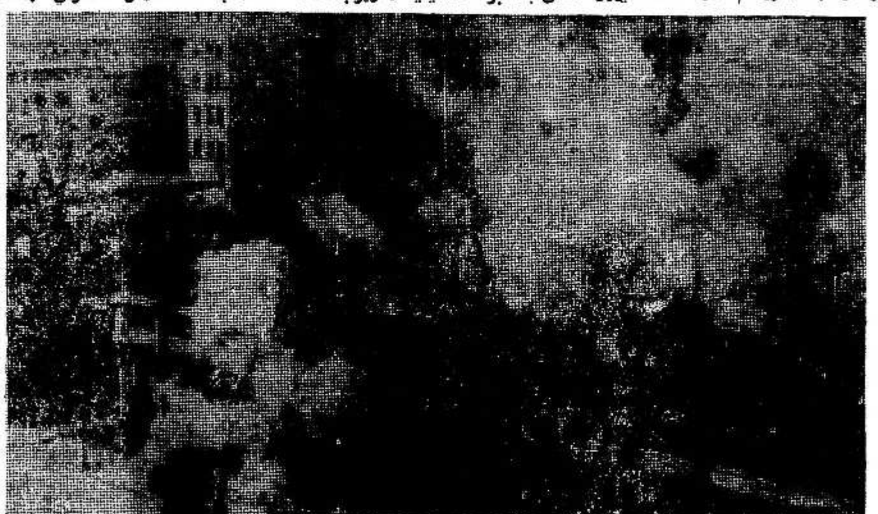
ولا يعني موت اينـدي والهزيمة الوقتية للشعب ان برنامج الوحدة الشعبية قد محي .. فهو لا يزال صالحا ، لانه يتفق مع الاحتياجات الحيوية لمجتمعنا . وهكذا فان ساعة التفكير والنضال في سبيل ثورة ناضجة ، واستخلاص الدروس من خبرتنا الفاجعة ، قد حانت بالنسبة لكل التشيليين .

وكل شعوب العالم تدين الجرائم الفاشية في تشيلي ، وقد اعلنت دفاعها عن الدمقراطيين والهدف العاجل أكثر من غيره هو انهاء المجزرة ، وفتح أبواب معسكرات الاعتقال والسجون ، ومنع اغتيال لويس كورفالان ، والحيلولة دون استخدام العنف ضده ، ووقف اضطهاد كل الوطنيين التشيليين . لتشل أيدي القتلة ! ـ هذه هي صيحة البشرية كلها .

ان مقاومة جديدة تنمو بين جبال الانديز والمحيط الاطلسي . ويتضامن ويتعاطف معها معظم الشعب في بلادنا وفي كل انحاء العالم . ويساندها الاتحاد السوفييتي . وقد قال الرفيق برجنيف في بلغاريا ، في اجتماع عقد في قاعة يونيفرسبادي ، ان الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي بأسره يعربون بقوة عن تضامنهم الطبقي مع الشغيلة في التشيلي ، وعن غضبهم الشديد على الجرائم الدموية التي ترتكبها الرجعية التشيلية . ويوجد الى جانب المقاومة في تشيلي الدول الاشتراكية الاخرى ، والشعوب الاخرى ، وكل ذوي النيات الحسنة ، وكل الرجال والنساء الطيبين ، الذين لا يوافقون أبدا على أن المجازر وسيلة للحكم .

٤ ـ من بين الاهداف السياسية للانقلاب الذي وقع في تشيلي عزل الارجنتين .

٥ ـ يتحمل هذا القائد للحزب الدمقراطي المسيحي في تشيلي وزرا كبيرا أمام الشعب . فقد قام بتخريب الحوار الذي حث عليه الكاردينال راؤول سيلفا هيزيكيز ، الذي كان يسعى الى التوصل الى حل للمسألة التشيلية بغير حرب أهلية ، او تضحيات قومية أو تصفية المؤسسات الدمقراطية .

قصر الرئاسة في سنتياغو يحترق بعد أن قصفه الانقلابيون من الجو وبالمدفعية .

تضامننا مع الشعب التشيلي

واشنطن ـ ذكر مراسل وكالة « تاس » أنه عقد في ٢٨ شباط الماضي مؤتمر صحفي في دار الكونغرس الامريكي بمبادرة جماعة من اعضاء الكونغرس ، حول الوضع في تشيلي . وقد اشترك في الاجتماع السفير السويدي في تشيلي أ. اولشتام ، الذي طردته الطغمة العسكرية من تشيلي .

وقال أ. فاينفت نائب رئيس نقابة القصابين وعمال المطاعم في الولايات المتحدة ، والذي عاد مؤخرا من تشيلي : ان كل قادة النقابات المهنية التشيلي الذين لم يستطيعوا التحول الى العمل السري أو الهرب زجوا في السجون . كما جرى اعدام أحد عشر من نشيطي نقابة عمال السكك الحديدية . واتهم الحكومة الامريكية بتقديم المساعدة الى الطغمة الفاشية التشيلية .

وقال السناتور ادوارد كنيدي انه منذ الانقلاب الدموي في تشيلي زار البلاد شتى الوفود من المحامين وممثلي منظمات دينية وممثلي لجنة كل امريكا لحقوق الانسان وممثلي لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، وان كل تقاريرهم تشهد على خرق خطير لحقوق الانسان هناك . وقال ان الطغمة العسكرية الحاكمة قد قضت على حرية الصحافة وحرية التعبير وعلى حقوق أساسية أخرى كثيرة .

بيان مع تحفظات

بقلم : كوندراشوف ـ واشنطن

تسنى المؤتمر البلدان الثلاثة غير المستهلكة للبترول في نهاية الامر ، اصدار بيان ختامي وهو عبارة عن وثيقة تتضمن عبارات عامة عديدة وحفلت كل فقراتها التي تناولت مواضيع معينة ، باشارات تدل على عدم قبول فرنسا لها . لقد انتهى المؤتمر كما بدا في جو من عدم الارتياح. وقد عبر وزير خارجية كندا عن موقف اكثرية البلدان اذ انتقد بتحفظ عقد المؤتمر وقال انه عقد بشكل عاجل . ولم يتم اعداده كما يجب .

ولا يتضمن البيان تعبير « ازمة الطاقة» كما لا يتضمن تحليل الاسباب المباشرة التي احدثتها وعند وصف الوضع يشير البيان الى ارتفاع أسعار البترول الذى أدى الى وضع لا مثيل له في مجال التجارة والحالة المالية العالميتين . وحذر البيان من المستقبل القلق فقال : « ان الوضع الحالي قد يؤدى في حالة استمراره الى سوء الوضع من حيث الارباح والتشغيل والى ازدياد ضغطالتضخم المالي وتهديد رفاه الامم » ثم أشير الى ضرورة بذل الجهود «للتوفيق بين مصالح كل بلد من جهة والاحتفاظ بانتظام الاقتصادى العالمي من جهة اخرى . »

وفي نفس الوقت كانت البلدان المنتجة للبترول في بلدان الشرق الاوسط وافريقيا تتابع أعمال المؤتمر باتنباه كبير . ومن المعروف انها انتقدت مؤتمر الثلاثة عشر انتقادا حادا باشكال مختلفة ابتداء من استنكار المؤتمر قولا الى تاميم ثلاث شركات امريكية للبترول في ليبيا وقتت مع بداية اعمال المؤتمر : وقد كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » وهي تصف ذلك الموقف تقول أن البلدان العربية المنتجة للبترول ترى فيالمؤتمر محاولة أمريكية لتشكيل كتلة من المستهلكين لاجبار هذه البلدان على التنازل في مجال الاسعار وارساليات البترول .

ـ حاولت واشنطن انتهاز فرصة عقد المؤتمر لكي ترفع البلدان العربية حظر تصدير البترول الى الدول التى تؤيد السياسة الاسرائيلية العدوانية وتماطل بذلك تسوية قضية الشرق الاوسط . غير ان الحظر لم يرفع ولذلك يتضمن البيان شيئا منمغازلة البلدان المنتجة للبترول ومحاولة تبديد شكوكها حتى ان فقرة تذكر مايسمى « بالتعاون الوثيق » لا مع البلدان المستهلكة فحسب بل مع البلدان المنتجة للبترول ايضا .

أما الاجراءات الملموسة التى يقترحها البيان فمنبينها انشاء «فريق منسق» غير معين الوظائف . ومما يبدو ملموسا من بين هذه الوظائف اعداد مؤتمر دولى جديد موسع مع اشتراك الدول المنتجة للبترول فيه . أما فرنسا التى لم ترد انشاء اى جهاز تنظيمى في المؤتمر فقد رفضت تلك الاجراءات تماما .

لقد أجمل أحد معلقى التليفزيون الامريكى نتائج المؤتمر فقال « ان العالم لم يقترب من حل أزمة الطاقة» والواقع أن التناقضات بين البلدان الرأسمالية التى تعانى من هذه الازمة قد ظهرت بمزيد من الوضوح .

لقد عكست نتائج مؤتمر واشنطن الازمة العميقة التى يعيشها نظام الاحلاف الغربي . وقد ظهر خط فاصل بين أعضاء السوق المشتركة وفرنسا من أهم المشتركين فيه وبين زملائها الاخرين . وقد تبين بوضوح أكثر مما كان في اي وقت مضى ، رغم الحل الوسطى ، الفرق بين موقف الولايات المتحدة واوروبا الغربية من حل أزمة الطاقة . ان فشل مؤتمر الثلاثةعشر يدل على اخفاق محاولات البلدان الرأسمالية للتغلب على الازمةنفسها واعادة الماضى الذى كانت تتحكم فيه بثروة البترول في نصف العالم .

(عن « أنباء موسكو ») ٢٣ شباط ١٩٧٤)

تعزيات

● تعازينا الحارة الى عموم آل عيساوي في الناصرة بوفاة الوالدة الفاضلة
رسمية عيساوي
خلية اللاتين ـ الناصرة

● تعازينا القلبية الى الاخ صدقي محمد اغبارية واخوانه بوفاة **الوالد**
راجين من الله عز وجل ان يسكنه فسيح جناته
اصدقاء الحزب في زلفه

● تعازينا القلبية الى الاخوين العزيزين خليل ولطفي زريق واخوانهم واخواتهم بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولهم من بعدها الصبر والسلوان
الحزب ـ كفر كنا

● تعازينا القلبية الى عائلة الصديق المرحوم
نمر علي الزعبي
له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان
عوض احمد زريقي وعائلته
من كفر كنا

مؤتمر عالمي للتعجيل بالسلام

روما ـ لمراسلتنا في موسكو آنل كلنجر ـ عقد في روما بين ٢٢ـ٢٤ شباط الماضي لقاء عالمي باشتراك مندوبين من مختلف الاقطار وبضمنهم مندوبون اسرائيليون وفلسطينيون ومندوبون من مختلف الاقطار العربية ، وتقرر فيه الدعوة الى عقد مؤتمر عالمي للسلام والعدالة في الشرق الاوسط قريبا وذلك لتجنيد الرأي العام في العالم لانجاح مؤتمر جنيف . ومثل اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل توفيق طوبي وناتان يلين مور واليعزر فايلر . واشترك فيه مندوبون عن ايطاليا والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الاتحادية ، والمانيا الدمقراطية ، واليابان وقبرص وغينيا وجنوب افريقيا وغيرها . وصدر عن اللقاء نداء جاء فيه :

جرى في اللقاء بحث واسع في الوضع الجديد الذي نجم في الشرق الاوسط في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبدء مؤتمر جنيف ، وفي الاهمية الخاصة لقضية النفط في العلاقات الاقتصادية العالمية ، التي نجمت عن المؤامرات الاحتكارية العالمية فيالنفط. وابرز اللقاء برضا ان قضية السلام والعدالة في الشرق الاوسط تشغل الرأي العالمي العام والاوساط الحكومية نتيجة تعمق الادراك العام لاهمية انسحاب قوات اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ـ ومنها حقه في تقرير مصيره ، وان ممثله الوحيد المشروع هو منظمة التحرير الفلسطينية ـ للتوصل الى السلام العادل المستقر الذي يضمن الامن وحقوق جميع دول المنطقة وشعوبها . والاتفاق لفصل القوات على الجبهة المصرية والمحادثات حول فصل القوات على الجبهة السورية يجب ان يكونا خطوة اولى نحو حل ازمة الشرق الاوسط حلا سياسيا بواسطة تنفيذ قرارات مجلس الامن العالمي والجمعية العمومية للامم المتحدة المتعلقة بالموضوع . وعلى الرغم من هذه التطورات الايجابية ، تحاول اوساط امبريالية قوية ان تعرقل الانفراج الدولي وتمنع تطور مؤتمر جنيف بنجاح . فالوضع ، لذا ، لا يزال خطيرا ولذلك فمن الضروري الاسراع للوصول الى حل عادل .

ولذلك يخلص اللقاءالىان تصعيد الجهود في هذا الاتجاه وعلى جميع المجالات ، وفي مختلف انحاء العالم وتقوية حركة عالمية امر ضروري ولهذا الغرض تقرر الدعوة الى مؤتمر عالمي للسلام والعدالة في الشرق الاوسط يعقد في اقرب فرصة في ايطاليا .

وسيكون هذا المؤتمر ... في قضية السلام والعدالة في الشرق الاوسط ، وسيكون هدفه تجنيد الرأي العالمي العام لانجاح مؤتمر جنيف وتسيير اعماله سيرا حسنا ، وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرارات الامم المتحدة ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانهاء وضع القتال في الشرق الاوسط ، وبلوغ السلام الذي يضمن الامن وحقوق الشعوب في المنطقة .

كما تقرر اقامة لجنة تنظيمية ، تتكون من مندوبي ايطاليا وانكلترا والاتحاد السوفييتي . وسيكون غرضها التشاور في أثناء عملها مع الجهات ذات العلاقة بالامر . وستجتمع في نهاية نيسان المقبل لاتخاذ الاجراءات اللازمة لعقد المؤتمر ، وقد خولت اللجنة التنظيمية اللجنة الايطالية لنشر المعلومات الواسعة عن المؤتمر واهدافه .

« عبـد »
الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهنئات

تهانينا القلبية الى
* الرفيق ابراهيم مصطفى بكري وزوجته صفية بكري بالمولود الجديد
طارق
* الرفيق محمد علي بكري وزوجته بدرية بكري بالمولود **الجديد**
* الرفيق احمد علي بكري وعروسه روزيت
بالخطوبة
الشبيبة وفرقة ابناء الكادحين البعنة

* تهانينا الحارة للصديق شوقي فاهوم بالمولود الجديد
عرب
الحزب ـ الناصرة

* تهانينا الحارة للصديق عاطف اسماعيل فايز وعروسه
بالخطوبة
الحزب والشبيبة ـ عرابة

تهانينا الحارة الى
* الصديق باسم فراش بالمولود الجديد
« مارون »
الخلية الجنوبية ـ الناصرة

* الصديق رضوان سعيد لمناسبة شفاء ولده محمد رضوان من المرض وخروجهمن المستشفى ونتمنى له الشفاء الكامل ليعمل من أجل شعبه وبلده
الحزب والشبيبة ـ كفركنا

* الصديق سليمان سويد وعروسه منايا عبود
بالخطوبة
مخائيل سمعان ـ كييف
(الاتحاد السوفييتي)

* الصديق محمود ورقية عبد الحي عوده بالمولود الجديد

الاتحاد

في السابع من آذار ١٩٤٩ صدر العدد الثاني والعشرون من الاتحاد من سنتها الخامسة .
وكان عنوان الافتتاحية :

مصلحة المحافظة على استقلال اسرائيل وتوطيد السلم في الشرق الاوسط تدعو الى تغيير سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه الاقلية العربية في اسرائيل

وعلى الصفحة الاولى نجد خبرا رئيسيا عنوانه :
بن غوريون يؤلف الحكومة الجديدة بالتعاون مع احزاب اليمين
حزب المبام يقرر عدم الاشتراك في الحكم
ونجد على الصفحة الاولى العناوين التالية :
عبد الله يطلب رئاسة مجلس الجامعة لان اسم دولته يبدأ بحرف « الف »

●

المندوب السوفييتي في مجلس الامن يقول :
نجاح المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية نصر لقوى السلام .. المستعمرون الانكلو امريكان هم المسؤولون عما حدث في فلسطين

●

الشعب في سوريا يتظاهر ضد شركات البترول الامريكية

●

سكرتير عصبة التحرر الوطني في الناصرة يصف حالة مدينته. الناصرة جائعة ، والبطالة عامة ولا يمكن الاعتماد على مساعدة الصليب الاحمر ...
تحت شعار : (نريد الخبز) العمال يؤلفون لجان البطالة ..

●

اما على الصفحة الثانية فنجد مقالا لفقيدنا فؤاد خوري عنوانه :
ايها المثقفون : شعبنا في حاجة الى ثقافة شعبية تقوم على أسس واقعية .

كذلك نجد رائعة لمحمد صالح بحر العلوم ، شاعر العراق ، وفيها يقول لامه :

دعي النساء يعظمن الشهادة في أم — تقدم للاوطان خير يد
أم سخت بابنها حفظاً لامتها — فنالت الخلد واستغنت عن الولد

هذا هواي سأبقى فيه متجها — «الى الامام» ولا اصغي لمنتقدي
على «العراق» اغني وهو في نغمي — خلد وانشد عنه وهو في خلدي
احيا وافنى شهيداً في محبته — واترك الدور من بعدي الى ولدي

ادب ثقافة فنون



القذى والخشبة ..

من الناس من يرون القذى في عيون الآخرين ، ولا يرون الخشبة التي في عيونهم . ولكن الناس الذين نحن في صددهم يرون قذى في عيون حوراء لا قذى فيها ، ولا يرون الخشب الذي أصبح في عيونهم فحما أسود ، أعمى أبصارهم وبصائرهم .

وأولائك هم الذين ، في بلادنا ، وفي غيرها من اقطار العالم الرأسمالي ، رفعوا العقيرة بالصراخ ((دفاعا)) عن خائن هو سولجينتسين .

لن أقول لهؤلاء : ليتكم ترون الخشبة التي في عيونكم ، الخشبة التي أصبحت مع تقادم عهدكم فحمة ، ولن تحرق سواكم ان هي صارت جمرا ... فأنتم أصغر من ان تقارنوا بعيون لا قذى عليها ولا غبار ، وأنتم أحوج الى الدفاع عن أنفسكم ... ها هم كتاب العربية وشعراؤها ((ينعمون)) بانظمة انتدابية تقيد حرياتهم . ومنهم من قبعوا في السجون في سبيل كلمة حق ... وها هم من اليهود كتاب وشعراء ومفكرون قالوها كلمة حق ، ينعتون لاجلها بشتى النعوت ، ومنهم من بارح البلاد لينجو من ارغامه على كم فيه .

ذلك كله لم تروه ولكن سولجنيتسين رأيتموه ..

لسنا في هذه العجالة او غيرها لندافع عن الاتحاد السوفييتي والنظام الشيوعي، فهما اكبر من ان يحتاجا الى دفاع او مدافع . فتاريخهما حافل بالروائع ابتداء من ثورة لينين الخالدة الكبرى واستمرارا الى ما لا نهاية في مواقف جبارة في وجه الامبريالية والطغيان ، حتى يعم المستقبل الوضاء هذا الكون .

والاتحاد السوفييتي والشيوعية قالاها جهارا : اننا الدكتاتورية ، دكتاتورية الطبقة العاملة ، دكتاتورية ال ٩٩٫٩٪ على العشر في المئة .. العشر الهزيل الذي ان كان له من دور يمثله ، فما هو الا دور أعداء الطبقة العاملة والتقدم الانساني وخدمة أعداء الطبقة العاملة وأعداء الانسانية ، وهو كالسوس الذي يحاول ان ينخر في البلور .

انها ليست الدمقراطية التي تزوّر حلوقكم بها وانتم تصرخون بها ، فتسعد بها قلة قليلة ويشقى بها الاكثرون . والتي نرى آثارها ، هنا ، على جلودنا ، وتشهد عليها الصحراء التي أبعدتم عن طريقها المثقفين من أهالي المناطق المحتلة .

●

في ندوة عن الفن ابدع احد المتحدثين فيها وهو يستشهد بأقوال بريخت ونيرودا وغيرهما في حديثه عن الفن الملتزم المجند ، وكأنما لاحت لذلك المتحدث في القاعة عينان او اربع او ست لم يرق فيها كلامه .. فطلب حق الكلام ثانية ، ليرقع كلامه السابق ، وقال راجيا الا يساء تفسير كلامه السابق عن الالتزام والتجند في الفن .. فقال انه يقصد بالملتزمين والمجندين أمثال سولجينتسين .

ولقد صدق ذلك المتحدث من حيث أراد ان يكذب او يتجنى .. فأكد ان سولجينتسين ملتزم ومجند.. ولكن ملتزم ماذا ومجند لماذا ؟

عصام العباسي

تشيلي في القلب

سناء أبو شقرا

أعلن مجلس السلام العالمي اعتبار الاسبوع الحالي أسبوع تضامن عالمي مع التشيلي . و ((الاتحاد)) تسهم في هذا التضامن فتقدم على هذه الصفحة شعرا للشاعرة اللبنانية سناء ابو شقرا منقولة عن الزميلة ((الاخبار)) اللبنانية ، الى جانب مقال على الصفحة الثالثة ..

-١-

في بعض اللحظات ...
يتقيأ هذا العصر على وجه الدنيا
أقزاما بعيون صفراء
وأفاعي في أثواب كاكية
ورجالا دون ظلال
وظلالا دون رجال ...
... وظلال ظلال
تتراكض فوق الهامش
كالمطر الساقط فوق البحر .
لا وقت لدينا
للموت القادم من عنق الاسطورة
والدود الخارج من جمجمة
الرده ...
لا وقت لدينا
لتثاؤب احلام راكدة في قاع
البئر ...
أيدينا تغسل عن وجه الدنيا
قيء العصر

-٢-

... وبعض مآسي التاريخ
تعيد نفسها
على شكل مأساة ((نيرودا))
حمائم مدريد تذكر كفك
زاوية ... زاوية
وتذكر ...
كانت نمر عليها
غيوم الشتاء
وتنمو السنابل في ضفتيها
اذا الصيف جاء ..
حمائم مدريد تعرف كفك
رشة قمح ... وحفنة ماء .
شوارع مدريد تذكر أقدام
تدق على ارضها الغافية
بخف من اللوز والياسمين
فينفجر الحلم بالنائمين
ويتخذ الجرح شكل الشفاه ..
وتأتي ((من القلب)) اسبانية
بكامل زينتها ...
والجبين
كمطلع شمس على بادية ...
... وتغرق في الرمل اسبانية
ويسقط عن وجهها فارس (١)
هو الريح والساقية ...
وأنت ... كما أنت ...
صرخة شعب عظيم الجراح
وأقدام شوك تدق ...
تدق ... تدق
على اصدار أم تبيع البنين
بلحظة صمت
لتنسج من عصب الفاتحين
خيوطا لراياتها الآتية .

- ٣ -

بعيدا ... الى الغرب
حيث يوشح بالدم ذيل السحاب
وينهمر الليل من كل باب
يشد المحيط على عنق الخارطة
فيهمي ضباب
وتحسب غاب
صهيل الاماني على صدر غفلتنا
القاسية !
تمدد بعيدا ...
وراء بحار من الدمع والاغنيات
العذاب
وألف طريق اغتراب
وألف جزيرة صمت ...
أيا بلدا ضيعتك السواحل
فضيعت صوتي ...
وكان حداء القوافل
يرف لعرسك من خيمتي
وأمي التي طالبتني بموتي
وكفي التي شردتني
وكفي ... التي بايعتك صليبا
على غوهة القمة العارية
على مطلع الافق ...
برج مجللة بالسواد
تبدو جبينك ...
فلا راية مثل جانح نسر
ترف عليها ... ولا النسر عاد
يشي فراخه ذات مساء
يشير مناقيرها الغافية
لماذا قطعت على الطريق
باسوار قتلى
ومزقت حلمي
بصاعقة من دماء ...
وكنت على خطوة للعبور ؟!
نساء المدينة فوق الجسور
يودعن موسم ورد
وينشدن شعرا عن الشهداء
وعن موعد الزهور
عيون النساء مناديل حزن
وشعر النساء ـ قصائد حزن .
وفوق بياض السطوح
يهاجر سرب ...
وفي ريشه صورة للمدينة
حين الشوارع لافتة القبور .
لماذا ؟ .. لماذا ؟
قطعت طريقي
وكنت على خطوة العبور .

١ ـ اشارة الى غارسيا لوركا !

معرض الاتحاد

المرأة والجمال في الفن

بقلم : عبد عابدي

المـــرأة في النحت القـــوطي

في القسم السابق من المقال جاء ان الصورة النسائية تركزت في الرؤية المثالية للفكر الديني ، غير ان هذا الوضع ، ونتيجة للاوضاع الاجتماعية والمركبات الاخرى المرتبطة بالنزاعات والحروب الاهلية ، والحملات الصليبية عكست آثارها على الفن بشكل واضح وملموس .

وتجلت اللمسات الجمالية في اعمال النحاتين وفي بلاد متفاوتة التطور من غرب اوروبا ، عندما بدات صورة المرأة تأخذ مقاييس طبيعية (مقاييس المرأة في السوق والمعارك والمنزل) .

ومن هذا نصل الى استنتاج هو ان وضع المرأة مرتبط ارتباطا وثيقا بالانتعاش الاجتماعي . اذ عندما انتهت الفترة الرومانية تلتها مرحلة نمو الاقطاع وبناء المدن والتناقض بين الفئات الاجتماعية ، لنشوء التجارة التي نشطت في الدويلات الصغيرة وحركة صغار الحرفيين ، والاتصال التجاري بين الشرق والغرب ، الامر الذي ساعد على انتقال الحضارات والعادات التي لم تكن مألوفة من قبل (كما احدثت الحروب الصليبية) . وساعدت هذه العوامل على توسيع شقة الخلاف بين تلك الفئات والاقطاع ، أسفرت عنها صدامات دامية ونتجت عنها دويلات مركزية .

ويصف م. الباتوف في كتابه ((تاريخ الفن)) التماثيل النسائية في كنيسة رايمس بقوله :

تمثال العذراء أحد الامثلة الرائعة في الابداع القوطي . اذ نجح فنان ذلك العصر في نقل النماذج اليونانية في التقييم الجمالي للمرأة ، ووفق بين الاحاسيس والمفاهيم القوطية ، كما توفق في نقل صورة القديسين من مجرد وضع يقصد منه العرض ، الى جمال هادىء ذي احجام متناسقة وفي ايقاعات حددت اعضاء الجسم بتناسق منصف .

لوحة لاحدى الاميرات للرسام الايطالي انطونيو بيسانلو ـ اواسط القرن الخامس عشر ـ متحف ((اللوفر)) ـ باريس

واذا توفرت المميزات في عرض التماثيل القوطية ، فذلك راجع الى اسلوب ذلك العصر واستنتاجاته في ايجاد السبل التي ولدت ولم تكن معروفة في الازمنة الكلاسيكية.

الازياء النسائية في الفن القوطي والمرحلة المبكرة من عصر النهضة

تحدثنا عن العلاقات التي نشأت وتأثيرها في انعكاس دور المرأة على الاتجاهات الفنية في تلك الفترة .

والدة الرسام البريخت دورر متحف برلين الغربية ـ لوحة بالفحم (١٥١٤)

كيف تبدو المرأة اذن أمام هذه العلاقات الجديدة ؟

كانت ايطاليا في تلك المرحلة حلقة الوصل في التجارة بين بلدان البحر الابيض المتوسط ، واكتسبت اهمية أخرى عندما أصبحت حلقة الامتداد الى الشرق العربي .

والعادات والتقاليد التي انتقلت الى اوروبا ، اثرت بشكل واضح وملموس على العلاقات بين الرجل والمرأة ؛ والعلاقات على العموم .

وبرزت المرأة مثلا للكمال وللاخلاق الدينية ، وبدا زي المرأة تكرارا ، ولكنه تمايز وتبدل وتنوع مع التفاوت الطبقي والمكاني . فالمرأة في البندقية تختلف في زيها عن امرأة في الشمال ، فللمناخ تأثيره .

تدعونا هذه الملاحظات الى التمعن في اعمال الرسام الالماني ((دورر)) الذي اعطى تلك الاعتبارات حقها في لوحاته (الطبقية) فرسم الفلاح والفلاحة الالمانيين ، مبرزا قسوة الحياة وخشونتها في ملابس المرأة العادية الملوثة بطين الارض ، أو في سمنتها او نحول قدها ، هذا الى جانب لوحاته المستوحاة من المدرسة البندقية (نسبة الى مدينة البندقية) حيث تبدو المرأة في غاية الاناقة في ثوبها المزخرف الفضفاض .

وضع ((دورر)) افكاره الجمالية أساسا قويا وساطعا في تقرير دور الجمال بالنسبة للمدارس الفنية التي جاءت بعده .

مسرحية عربية على مسرح الماني دمقراطي

فايمر ـ قدم مسرح فايمر الوطني في المانيا الدمقراطية مسرحية ((رأس المملوك جابر)) وهي دراما سورية للكاتب المعروف سعد الله ونوس .

وتدور احداث المسرحية حول القائد بيبرس في القرن الثالث عشر ، وقام باخراجها المخرج السوري الشاب أسعد بدا ، وهو من العاملين البارزين في المسرح السوري ، وأدار المسرح مدير مسرح فايمر جرار نيبور .

وتولى ترجمتها الى الالمانية الدكتور عادل هرشولي . والقصة تتفق مع عالمنا المعاصر رغم ان احداثها جرت في القرن الثالث عشر ، وهي قصة جابر الوصولي ، والشعب الذي يحرز تطلعاته نحو تطورات في نضاله ضد الطغيان .

منشورات الحزب الشيوعي العراقي

اصدر الحزب الشيوعي العراقي جميع مؤلفات قائده الراحل ((فهد)) في كتب ، في سلسلة وثائق الحزب الشيوعي العراقي .

واصدر الحزب مؤخرا كتابات الرفيق حسين محمد الشبيبي في السلسلة المذكورة باسم ((احاديث عن الادب)) . كما اصدر الحزب للرفيق الشبيبي ((الجبهة الوطنية الوحدة طريقنا وواجبنا التاريخي)) .

منشورات عراقية

تواصل وزارة الاعلام العراقية تشجيع الادباء العرب باصدار مؤلفاتهم ، وقريبا ستصدر مجموعة قصصية باسم عندما ينفجر الغضب للقاص العراقي صباح علي .

ومجموعة قصصية جديدة للقاص المصري يحيى الطاهر عبد الله باسم ((الدف والصندوق)) ، كما ستصدر الوزارة ديوان ((الدماء تدق النوافذ)) للشاعر السوري المعروف ممدوح عدوان .

كتاب عن فن ((البوستر))

يعد الرسام العراقي ضياء العزاوي كتابا عن فن البوستر ، والبوستر هو اللوحة المستعملة للدعاية . وسيتحدث في كتابه عن مكانة البوستر في حركة الفن التشكيلي ، وجمع لهذا الفرض مجموعة لمختلف الفنانين العراقيين في مناسبات مختلفة .

واتم الفنان ناظم رمزي كتابا عن البوستر العراقي ، جمع فيه جميع انواع البوستر ، ومنها ما رسمه الفنانون للشركات التجارية .

كلمة كلفت غاليا

عبد الرحيم عمر لاجىء من فلسطين ، وديوانه ((أغنيات للصمت)) ، تعبير موجع لخلجة كل لاجىء من فلسطين . وفي اهدائه يقول : ((اهدي ديواني الى الذين قالوا كلمتهم فكلفتهم غاليا ، والى الذين يودون ان يقولوها وفي أفواههم ماء)) .

أليس هذا هو اللاجىء ؟ وتحت كل كوكب . ولكن أين سيقف الشاعر ؟ أعند الفريق الذي قالها ، أم عند الذي في فيه ماء ؟

وفي ((أغنيات الصمت)) الجواب الشافي ..

عند الخيمة الممزقة ، وعلى الدرب تلفه العتمة ، يعصف به الخوف من المصير المجهول ، انه هناك يقف ذاهلا يتغنى بصمت وتسح دموعه ، وينزف قلبه دما .. صامتا ..

اسمعه يقول :

((وحدي اصارع قسوة الدنيا
وفي قلبي نداء
أصداؤه الخرساء تحلم بالطفولة والحنان
بالدار زينها الصحاب وبالرفاق
صرخاتهم شعل الامان ..
على الدروب الخائفة .
غاصوا فلفهم الظلام ،
فلا أمان ولا شعل
شدي جراحك وارقبي
سفن الخلاص العائدة .
هذا حصاد العمر ايامي الطويلة
والليالي الساخرة)) .

●

هذه الابيات وغيرها في الديوان تحمل الاسى الذي تحمله نفوس اللاجئين .

قيل كثيرا : اننا اكثرنا الكلام عن القضية . ودور الكلام يجب أن ينتهي ، ليجيء دور العمل . وفي الواقع اننا لم نكتب بعد عن النكبة التي شدهتنا في حينها ، ولكننا لم نصور عمق المأساة الكبير .

صالح فاهوم ـ الناصرة

شهر زاد وشهر يار في شارع ((أبو نواس))

انهى النحات العراقي محمد غني تمثال ((شهر زاد وشهر يار)) ، وسينصب التمثال في شارع ((ابو نواس)) في بغداد .

وتقول ((طريق الشعب)) البغدادية ان الفنان محمد غني سيضطر الى دفع عشرة دنانير كل يوم يتأخر فيه عن تقديم تمثاله ليوضع في مكانه ، وذلك لعدم توفر بعض المواد اللازمة لانهاء التمثال .

معارض كتب عالمية

ستشهد هذه السنة معارض للكتب العالمية في اكثر من ثلاثين بلدا عالميا منها : بلغراد ، وبروكسل ، وفرانكفورت على الماين ، والقاهرة ، وصوفيا ، ووارسو ، وادينبره ، ويورك ، وباريس ، وهمبرغ ، وهلسنكي ، وليبتس ، وبراغ وغيرها ، في مختلف انحاء العالم .

وستكون هذه المعارض بمثابة استعراض لما تم وضعه في خلال السنة الاخيرة من مؤلفات في مختلف المجالات .

حرب أكتوبر في لوحة راقصة عن دور الجيش العراقي

تعرض في قاعة الفرقة القومية للفنون الشعبية في بغداد لوحتان راقصتان . تقدمهما الفرقة القومية للرقص الشعبي ..

تصور الاولى ايام الجيش العراقي التي قضاها في ساحة القتال . وهي من تاليف الخبير السوفييتي رشيديان الذي يتولى قيادة الفرقة . وموسيقاها من تاليف الفنان العراقي محمود التكريتي .

اما اللوحة الثانية فصممها فارتان ملاكيان ، ومستوحاة من مسيرة العمل الشعبي في العراق .

كتابة على حاشية الجرح

صدر في بيروت ديوان الشاعر ياسر بدر الدين ، ولقي الكتاب اهتمام النقاد وتوقعوا للشاعر مكانة جيدة في الشعر الحديث .

وكتب مقدمة الديوان الشاعر العراقي بلند الحيدري وقال في المقدمة أن الشاعر لا يبحث في المفردة عن معنى صيره القاموس ثابتا ، ولا في القصيدة عن تفهم خارج نفسها ، حداء صحراويا رتيبا ، بل في علاقته بهما ، تلك العلاقة التي تفرده كيانا له سماته الخاصة به .

الخط العربي في جامعة السوربون

افتتح قسم الدراسات واللغات الشرقية في جامعة السوربون فرعا للخط العربي . ويتولى القاء المحاضرات فيه الاستاذ عبد الغني عبد العزيز العاني ، وهو طالب يستعد للحصول على الدكتوراه في نفس الجامعة في مادتي القانون والفن الاسلاميين .

وستصدر شركة الطباعة والنشر الفرنسية مجموعة من خطوط الاستاذ العاني على شكل بطاقات معايدة طبع منها حتى الآن اربعة ملايين نسخة .

مؤتمر اتحاد الادباء اليمانيين

من المتوقع أن يكون اتحاد الادباء والكتاب اليمانيين عقد مؤتمره التأسيسي في اول شباط الماضي . ويستفاد من المواد التحضيرية لذلك المؤتمر أن لجانا تم تشكيلها لتقديم الدراسات والبحوث الادبية والتنظيمية منها لجنة الشعر ولجنة القصة ولجنة التنظيم ولجنة المسرح .

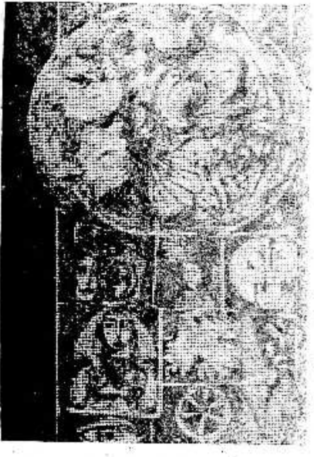
ونأمل أن تصلنا أنباء هذا المؤتمر لنشير اليها في اعداد مقبلة .

احتفالا بيوبيل البيروني الالفي

احتفالا باليوبيل الالفي للعلامة البيروني ، أعد فنانون في معمل الفخار الطشقندي صينيات ومزهريات وصحون وسماجين على شكل زهور شقائق النعمان كتب عليها الرقم ١٠٠٠ واسم البيروني بنقوش عربية وزخارف شرقية

وستعرض هذه الاواني في المعرض الذي يقيمه متحف شعوب اوزبكستان لمناسبة اليوبيل الالفي .

((تأمل)) عبد عابدي تصدر في ((بوستر))



أصدرت دار الجديد للنشر آخر اعمال عبد عابدي المستوحاة من حرب تشرين الاخيرة ((تأمل)) .

واللوحة بحجم ٥٠/٧٠ ومطبوعة طبعا أنيقا على الاوفست على ورق صقيل . وبوسع هواة فن الرسم الحصول عليها من دار الجديد او المكتبات .

النهار والليل

● انجز الرسام العراقي ماهود احمد لوحة بحجم ٢٫٢٥م × ١٫٨٠ م اسمها ((النهار والليل)) وهي تقع ضمن مجموعته (اللوحات الشعبية) التي أتم منها : الشمر ، أسد بابل ، ثورة الزنج .

وتنقسم اللوحة الى قسمين ، القسم الايمن منها يمثل موقف القرامطة الاجتماعي الثوري من الملكية والعشائرية ، وفدائي طعنته الرجعية العربية من الخلف ، أما القسم الايسر فيمثل انتصارات الشعب العراقي في تأميم النفط و (١١) آذار وتتويج هذه الانتصارات بتوقيع ميثاق الجبهة الوطنية .

واللوحة ذات أسلوب واقعي اشتراكي ، كما يقول الرسام .

ان في قمصاننا وطنا ساخنا

تلوح الشوارع حمراء وسط المسيرة ، حمراء قبل المسيرة ، حمراء بعد المسيرة ، كنت المدار المراهق ، كنت الصبي المدلل بين الحمامات ، أعدو وراء الفراشات ، يمنحني النهر سر الطيور المضامة ، وسط البساتين ، سر الكآبات ، ليلة كنا نلم الحقائب من طفلة الريف ، هذي الفتاة اليسارية القلب كيف التقينا .... ؟

تلوح الشوارع ، حمراء في القلب ، يزدحم الفقراء ، الشهادة ، ان المسيرة تفتح نكهتها ، والطيور المضامة تفتر وسط السماء ـ المسيرة ، هل راودتك الظنون النحيلة ، يا من لبست الحزام الصغير الممزق وقت الفطام اليساري ؟ في الريف حيث النخيل المحاصر يغسل اوراقه المستطيلة بالحزن ، لكن النخل افراحه المستفيضة ، يا وطناً نتقاسم فيك الشهادة والراية ، الآن تكتظ فينا المسيرة ، نلتم عند المواقع ، فاحت ، تفوح الثياب المنداة ، بادلني العشب قمصانه والحقائب ، كيف الوصول الى ضلعك الرطب ، وسط العناوين ؟ ان العناوين تبقى ممرا ندياً ، فلست الذي عاشر الرفض ، كي يصطفي وجهك الحلو ، كيف التقينا ؟

على شاطىء البسط ، تلك العصافير
ذاك الحزام الممزق يرتاد خصر
المدارات ، يا رقصة ((الساس)) من ذلك
الطفل وسط المسيرة ، يرقص بالسيف
وسط المسيرة ، كيف التقينا ... ؟

أفي نكهة الكتب المدرسية ؟ أم
في مدار المناشير ، نلتف حول
الحروف الطرية ؟ كيف التقينا ... ؟
غريبين كنا ، تؤالفنا قبعات الجنود
الكئيبة ، والشاطىء الخشن ، وامرأة
في الثلاثين ، تجتاز خوف الولادة
تختط درب الطفولة ، ثم التقينا :
تلوح الحمامات بيضاء مثل الخيول
المغيرة ، ماذا يخبيء طفل البساتين
في قبضتيه اللتين تكورتا ... ؟

هاجس يستفز القرى ، تستحيل المساءات في رقصة ((الساس)) اهزوجة ، ينضوي تحتها العشب ، وسط الزغاريد ، كانت نساء النخيل المسالم ، يلمسن نبض العصافير ، في شجر الماء ، فانتظري يا فتاة القرى ، ان في وجهك الآن شطاً من الفرح المستفيق وشطاً من النخل ، ها انني الملح العاشقين ، أمام النهارات ، بين المناشير ، يختصرون السماء العنيدة

تلوح الشوارع ،
حمراء وسط المسيرة ،
حمراء قبل المسيرة ،
حمراء بعد المسيرة ،

خليل الماضيدي

عن ((طريق الشعب)) البغدادية

حكي ونشر البلية لا يضحك

كيف يمنح من لا يملك لمن لا يستحق ؟

أنا كرجل مسيحي « لا اعتبر القدس مركزا لحياتي. المسيح الذي اتبعه ، ليس ميتا وليس مدفونا في القدس . فقد قام من بين الاموات وهو حي ، ولهذا فالقدس لا تهمني أكثر من اي مكان آخر في الديار المقدسة » .

« بالنسبة للاخوة اليهود » ، فان القدس هي « المدينة المقدسة والحيوية لهم » . اما بالنسبة للمسلمين ، فان مكة هي المدينة المقدسة . بالنسبة للمسيحيين فان القدس هي قضية سياسية وليست قضية دينية .

« وفي أعماق نفسي أشعر ان القدس هي ويجب ان تبقى يهودية » .

المطران يوسف ريا (البوست ٤\٣\٧٤)

هذه التصريحات للمطران يوسف ريا ، الرئيس الروحي للطائفة الكاثوليكية في اسرائيل ، نشرتها صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر في ٤\٣\٧٤ ، كما نشرتها صحيفة « الانباء » الحكومية تحت عنوان « مدينة القدس يجب ان تبقى موحدة وتحت إشراف يهودي » .

وجاء في «الانباء» ايضا قول المطران ريا « ان القدس بعد توحيدها ونتيجة للاشراف اليهودي عليها قد اصبحت مدينة مفتوحة أمام جميع ابناء الطوائف وباستطاعة كل فرد الوصول الى أماكنه المقدسة وزيارتها بحرية تامة » .

ولكن من اين للمطران ريا هذه الثقة بأن كل من يريد ان يحج الى المدينة يستطيع الوصول اليها ولا تمنعه السلطات الاسرائيلية ؟ هل يستطيع المطران ريا ان يتعهد بذلك وينفذ عهده؟! مثلما ان ابناء اقرث وكفر برعم محظور عليهم الدخول الى اقرث وكفر برعم محظور عليّ وعلى كثيرين امثالي الدخول الى القدس . ولكن هذه مسألة جانبية حاليا .

لقد نشرنا تصريحات المطران ريا لنوصلها الى مسامعه ، اذ ربما لم يقرأها في « جروزلم بوست » ، أو « الانباء » ، او « القدس » . واذا لم يكن هو قائلها فمن حقه على هذه الصحف ان تنشر لها تكذيبا في نفس المكان البارز الذي نشرت فيه تصريحاته ، لان هذه التصريحات ، ان كانت صادرة عن سيادته ، فهي مخيبة للامل لدى كل الذين كانوا يؤمنون بوطنيته ونزاهته . وليكن معلوما اننا لا نريد ان نشك في وطنية المطران ريا ونزاهته ، حاشا وكلا ! غير ان تصريحاته بشأن القدس أقل ما فيها انها مجحفة بحق العرب .

يحق للمطران ريا ان ينفي قدسية القدس الخاصة ، بالنسبة له نفسه ، ولكن بأي حق ينفي سيادة المطران ريا قدسية القدس الخاصة بالنسبة للعرب والمسلمين ، وهي اولى القبلتين وثالث الحرمين ؟! هذه مجرد ملاحظة من حيث الحقيقة نفسها. وأوافق سيادة المطران ان قضية القدس هي قضية سياسية ، وان كان يوافقني فهي قضية سياسية من الدرجة الاولى وقضية احتلال أراضي تعود الى الشعب العربي الفلسطيني بالاساس ، وبالنسبة للعالم العربي والاسلامي بنوع خاص .

وتأكيد حقيقة ان قضية القدس ، هي قضية سياسية ، لا يتبع من ذلك ، ان القدس العربية هي من حق الدولة اليهودية ، لمجرد وجود حائط المبكى فيها ؟!

قضية اقرث وكفر برعم ، هي ايضا قضية سياسية ، وحرمان اهل القريتين من العودة اليهما ، هو جزء من مخطط التهويد الصهيوني لاقتلاع شعب من جذوره ، هذا الشعب هو الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ينطبق ايضا على القدس العربية .

في هذه المرحلة ، ارى من واجبي ان ارجىء مناقشة حجج المطران ريا ودوافعه للادلاء بمثل هذه التصريحات ، بأمل الا يكون ما نشرته الصحف حقيقة . فالعالم كله ، دولا وشعوبا يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربية . وهذه الحقيقة أكدتها تصريحات عديدة عن سيادة البابا في روما ، وكلها صادرة بروح قرارات الامم المتحدة والمواثيق الدولية .

ومسألة أخرى على سيادة المطران ريا ان يتفضل ويوضحها ان كانت التصريحات المنشورة باسمه صادرة حقا عنه وهي انه ان كان يعتقد في قرارة نفسه أن القدس يجب ان تبقى تحت اشراف يهودي ، فعليه ان يوضح مغزى هذا التصريح . اهو امل شخصي ، كان الاحرى ان يحتفظ به لنفسه ، ام فتوى ؟ فان كان فتوى ، فاننا نرفض هذه الفتوى باسم المسيحيين والمسيحية . وهناك في البلاد اباء روحيون وهيئات دينية مسيحية واسلامية نشك كثيرا فيما اذا كانت ستقر او تسكت على تصريحات فيها تشويه لمشاعر ومواقف العرب في اسرائيل لا فرق بين مسلم ومسيحي .

فكل من تعز عليه قضية السلام العادل بين اسرائيل وجاراتها العربيات بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني ، لا يستطيع ان يقبل « فتوى » المطران ريا . ومصير قضية القدس يقرر الى حد كبير مسألة تحقيق السلام العادل . واذا كان هذا هو موقف المطران من مصير القدس العربية ، فقراره بعدم الاشتراك في مؤتمر المطارنة الذي سيعقد في الفاتيكان في ١٨ آذار الحالي هو اهون الشرين . ولنا عودة الى هذا الموضوع .

صليبا خميس

محاضرة عن طه حسين في منطقة عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من منطقة الشبيبة ـ قسم الطلاب ـ استمع جمهور كبير من الطلاب الى المحاضرة التي القاها الرفيق محمد نفاع في كل من كفرياسيف ، عكا ، والرامة والبقيعة .

بعد التطبيقات خلف «الكواليس»

قام ائتلاف « مرضي عنه » في عبلين

عبلين ـ لمراسلنا ـ وأخيرا، بعد شهرين على الانتخابات واثر تطبيقات « خلف الكواليس » لعب فيها السيد يورم كاتس دورا مرموقا ، أقيم ائتلاف « مرضي عنه » .

ففي ٢٨ـ٢ ، في الجلسة الاولى انتخب السيد هواش شبلي رئيسا . وفي الجلسة الثانية في ٢ـ٣ انتخب جميع اعضاء الائتلاف الآخرين نوابا للرئيس !! أكثرهم برواتب .

ويكفي ان يعرف المرء ما لم يعد سرا من عروض بالمناصب والرواتب على حساب القرية حتى يفهم أي ائتلاف سيكون هذا ومن سيخدم .

ورب قائل لماذا لا تنتظرون حتى نرى خير هذا الائتلاف من شره ، وبعدها تحكمون عليه حسب أعماله لا حسب ظنونكم ؟ ولكن هل المرء بحاجة الى ان يتعهد قفيرا من الزنابير ليرى ان كانت تجني عسلا ؟!

نحن لم نقل يوما ان الشيوعيين هم وحدهم المخلصون وكل من عداهم فهو من الشرير . فالائتلاف الماضي والذي خدم البلدة بنجاح ثماني سنوات شاهد على حسن تعاوننا مع العناصر المخلصة الاخرى . ولكن السلطات تحاول دائما ابعادنا ، لا لاسباب محلية وانما لاسباب سياسية معروفة للجميع . وهي لا تستطيع ذلك بدون مساعدة من اعوانها . ولان اعوانها ليسوا بهذه الكثرة فهي تلجأ الى مختلف أساليب الاغراء والوعود والتضليل والتهديد وما لم يعد خافيا على أحد . ولا تتورع عن اثارة الخلافات بين مختلف الفئات في البلد الواحد . كل ذلك لاهداف سياسية كما أسلفنا . وقد أوضح هذا بشكل كاف الرفيق نصري المر في كلمته في جلسة المجلس الاولى .

بالطبع نحن نتمنى التوفيق لكل من يستهدف خدمة القرية ومصالح سكانها عامة . ولكن كيف يمكن ان يقتنع المرء بأن ائتلافا كهذا في وسعه أن يكون موضع الثقة ؟

الاهالي في عبلين ، اليوم ، يجمعون على أن هذا الائتلاف لن يعمر طويلا ، ولا سيما فان اغلبية ميزانية المجلس ستذهب رواتب ومعاشات للرئيس ولنوابه ، كما أعلن هذا احد اعضاء الائتلاف في الجلسة الثانية ، حيث قال : « اننا نحن الستة سناخذ معاشات . ومهما تريدوا أن تفعلوا افعلوا ، هيك احنا بدنا » .

وقد أعلن الرفيق نصري المر في كلمته عن استمرار قيام الوحدة بين أعضاء الائتلاف السابق للوقوف بالمرصاد لكل محاولة تكون ضد مصلحة القرية ولانقاذها من هذه المهازل .

وبهذه الروح تكلم السيد راشد سليم عن قيامة التنوير فانتقد تدخل عناصر من خارج القرية للضغط على أعضاء المجلس لافشال اقامة ائتلاف شامل . كما تكلم ايضا رئيس المجلس السابق السيد سلمان سلمان فاعلن انه سيقاوم كل تصرف غير قانوني بكل ما يتيحه القانون ، كما أعلن ان التعاون مع الشيوعيين في المدة السابقة اثبت ان الشيوعيين هم أبناء مخلصون لشعبهم .

هل للمسؤولين آذان فتسمع ؟

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلتنا رسالة وقعها مختار شعب محمد رشيد قادور ، بالنيابة عن لجنة القرية المحلية ، وبعث بها الى السيد طوليدانو مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، تعقيبا على رسالة سابقة من ١٦ـ٢ـ٧٤ ، تقول الرسالة :

« فاجأنا مكتب أراضي اسرائيل بالناصرة ، وفور وصول نسخة من كتابنا اليه بتحد صارخ . فقد أرسل مكاتيب خطية منفردة لجميع العائلات في قرية شعب ، بخصوص رفض موضوع ضمان الزيتون واعادة الشيكات البنكية المرفقة ، وكأن شيئا لم يكن . وأخذ المكتب يمارس قراره بتضمين الزيتون للتجار والسماسرة من خارج القرية ، وذلك بترتيب داخل مكتبهم فقط ، حيث لم ينفذ القرار في تقسيم الزيتون في القرية .

نرجوكم التدخل لايقاف هذا العمل وانقاذ العائلات الفقيرة في القرية من وقوع المشاكل المتوقعة بسبب ذلك » .

اننا نعتقد ان الموضوع من الوضوح بحيث لا يحتاج الى تعليق . وانما نسائل من الذين بذلوا وعودا ان ينجزوها كما نأمل من الدوائر والشخصيات التي تلقت نسخا عن شكاوى أهل « شعب » أن تعمل ما في وسعها لانصافهم وارجاع الحق الى نصابه .

عمال « مصنع قضماني للحديد »
ينتخبون لجنة عمل

يركا ـ لمراسلنا الخاص ـ جرت يوم الثلاثاء ٥ـ٣ـ٧٤ الانتخابات للجنة عمال مصنع قضماني للحديد . وقد اشترك في الانتخابات ٨٣ عاملا (ذوو حق الانتخاب) وأشرف على عملية الانتخاب المسؤول عن نقابة عمال المعادن في مجلس عمال عكا السيد دي كاسترو .

وقد فاز بعضوية اللجنة الاخوان : مفلح ملا ، توفيق سلامة ، صياح كنعان ، سليمان حمزة، وسمير سلامة.

وجدير بالذكر ان ادارة المصنع نشطت مع المتعاونين معها لافشال المرشح الشيوعي الرفيق صياح كنعان، ولكن العمال ، الذين عرفوا زميلهم هذا نشيطا في الدفاع عن مصالحهم ومطالبهم أفشلوا مسعى الادارة وأعوانها .

اننا اذ نهنىء اعضاء اللجنة المنتخبة بفوزهم ، نأمل لهم كل النجاح في خدمة مصالح زملائهم العمال والدفاع عنها .

والى مسؤولي الهستدروت نقول مرة أخرى : تفضلوا قوموا بواجبكم التنظيمي أيضا تجاه مشغلي «غيبور» و «آتا» في يركا ، حيث تواجه العاملات فنون الاستغلال ولا توجد لجان عمل للدفاع عنهن .

ادارة بلدية الناصرة لا تقوم بواجباتها
الكتلة الشيوعية تطالب باعداد الميزانية للسنة المالية وشراء سيارة اطفاء

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ ارسل عضو المجلس البلدي في الناصرة غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية رسالتين في ٧ـ٢ـ٧٤ الى رئيس البلدية ، طلب في الاولى تقديم ميزانية المجلس البلدي في الناصرة لسنة ١٩٧٥\٧٤ لبحثها واقرارها ، لئلا يتكرر ما حدث في السنة الماضية فلم يقم المجلس بأهم الواجبات المطلوبة منه . وان في المماطلة في ذلك تسترا على السياسة الرسمية التي تمتاز بالتمييز ضد الناصرة وبحرمانها من المساعدات الحكومية .

وجاء في الرسالة ان المجلس في خلال السنة الماضية لم ينعقد الا اربع مرات ، آخرها كان في ٨ـ١٢ـ٧٣ ، مع انه يتوجب عقد المجلس مرة كل شهر . كما استنكر غسان حبيب تجميد اللجان الفرعية في المجلس .

الناصرة بدون سيارة اطفاء

وطالب غسان حبيب في رسالته الثانية باسم الكتلة الشيوعية تخصيص مبلغ لشراء سيارة اطفاء حديثة مزودة بكل الاجهزة ، وعدم ترك الناصرة تحت رحمة سيارات الاطفاء في الناصرة العليا او العفولة .

والجدير بالذكر ان الاسبوع الماضي شهد حادثي حريق ، احدهما في سيارة باص التهمتها النار قبل وصول سيارة الاطفاء من الناصرة العليا ، ولو وصلت ألسنة اللهيب الى مخزن الوقود لحدث ما لا تحمد عقباه .

أما الحريق الثاني فشب في منزل العامل حسن ضاهر في حي بير ابو الجيش والتهمت الاثاث وكادت تصيب العامل وأهل بيته .

هذا وأرسل غسان حبيب نسخا من رسالتيه الى وزير الداخلية ومراقب الدولة ، كما ارسل نسخة من رسالته الثانية الى حاكم اللواء.

أهالي يافة الناصرة يستنكرون الغلاء

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا يوم السبت الماضي اجتماعا شعبيا حاشدا للاحتجاج على موجة الغلاء .

افتتح الاجتماع الرفيق نادر لوباني سكرتير الفرع . وتكلم فيه الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي لحزبنا شارحا عدم نجاح رئيسة الحكومة بتأليف الحكومة الجديدة وقال : ان الاوضاع العالمية هي التي تقرر وان توازن القوى يسير لمصلحة قوى السلام والاشتراكية . ثم رد على استفسارات الاصدقاء وأسئلتهم .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بمطالبة رئيسة الحكومة بارجاع المساعدات الحكومية للمواد الغذائية الضرورية .

تصحيح خطأ

حول زراعة التوت

الطيرة ـ لمراسلنا ـ لفت أنظارنا اخواننا الفلاحون الذين يشتغلون في زراعة التوت الى خطأ ورد في المعالجة التي نشرتها الاتحاد في حلقتين تناولت زراعة التوت ، في الجدول رقم (٢) حيث نشر بأن سعر الكيلو ٨ ليرات والصحيح ان هذا سعر « الكرتونة » التي تزن ٢ كيلوغرام وبذلك يكون سعر الكيلو ٤ ليرات فقط . وعليه فان مدخول الفلاح من الدونم الواحد لهذا الموسم يكون كالآتي :

٥٨٠٠ ليرة منتوج الدونم الواحد من التصدير

٣٠٠٠ ليرة منتوج الدونم الواحد من السوق المحلية

٨٨٠٠ مجموع عادات الدونم .

ولما كانت تكاليف الدونم ـ كما أوردنا في المعالجة ـ هي ١٤٠٩١ ليرة ، فان خسارة الفلاح من الدونم الواحد لهذا الموسم هي ٥١٩١ ليرة ، وهذه الخسارة تعادل مجموع أجره السنوي، وهذا معناه ان الفلاح يشتغل سنة كاملة بدون أجر .

ويضيف مراسلنا بأن مصير زراعة التوت في ظل هذه الاوضاع باتت نهايته مقررة . ولكن المطلوب الان وبسرعة ان تعوض الحكومة وشركة أجريسكو الفلاحين لهذا الموسم بأن تزيد سعر التوت بمقدار ليرتين للكيلو الواحد وان تكف عن جبي غرامات المياه (التي بلغت في السنة الماضية من بئر التعاونية وحده ٤٠ ألف ليرة) وان تعفيهم من الضرائب وان تحمل شركات التامين جانبا من خسارتهم .

وللفلاحين ، فهم مدعوون للانتظام وعدم السكوت عن هذا الوضع الذي يهدد أولادهم وعائلاتهم بالجوع .

سجناء « شطه » العرب
لا يزالون يشكون سوء المعاملة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وردتنا رسالة من أحد سجناء « شطه » العرب : يشرح فيها، باسم زملائه العرب ، « الاوضاع الشنيعة والمعاملة السيئة » التي لا يزالون يعيشون فيها في سجن « شطه » الشهير .

وتتحدث الرسالة عن الاعتداء الوحشي الذي قام به سجناء يهود ، برفقة الضابط المناوب ، على السجناء العرب ، والذي وصفته الرسالة بانه « مجزرة دموية » . وبعد ثلاث شكاوى الى لجنة الداخلية في الكنيست رفعها السجناء العرب المعتدى عليهم جاءت لجنة من الكنيست . ووعد السجناء العرب بفصلهم عن المعتدين . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . وتقول الرسالة :

« وفي صباح ١٥ـ١ـ٧٣ في الساعة العاشرة عندما خرجنا للعمل ، دمجوا معنا السجناء اليهود الذين حاولوا الاعتداء علينا عندما بدأوا يشتموننا».

ويتساءل كاتب الرسالة لماذا لم تنفذ الوعود بالفصل بين السجناء العرب والمعتدين . كما يطالب ، باسم السجناء العرب ، المسؤولين في الحكومة بتنفيذ الوعود وبمعاقبة المسؤولين عن « الجريمة الدموية » لانهم « حتى الان لم يعاقبوا » . كما يطالب بان « يعاملوا ، على الاقل ، كما يعامل الاسرى والسجناء في الافلام التي يعرضونها علينا في التلفزيون » .

وتؤكد الرسالة « ان الوضع يسير من سيء الى أسوأ من جميع النواحي » .

وتقول في النهاية : « اننا نصرخ من هنا من وراء الجدران الملطخة بدماء الابرياء ، والجدران معنا تصرخ في وجه المسؤولين مطالبة بتغيير هذه الاوضاع .. اننا لا نطالب الرحمة وانما نطالب بحقوق أولية » .

انا ما مسست أمنكم
انما انتم مسستم أمني

مجدل شمس ـ انتهت في ٢٨ شباط الماضي محاكمة ثلاثة من أهالي القرية وهم عصام مهنا صفدي ويوسف صالح شمس ، وحسين علي صفدي ، وقد حوكموا بتهمة تزويد الاستخبارات السورية بالمعلومات ، وحيازة أسلحة ، والتسلل الى سوريا (أي الى قرية الخضر التي احتلتها اسرائيل ..) وملاحقة احد رجال الش.ب بغية خطفه، وذلك بعد خطف اسرائيل ضباطا سوريين من الاراضي اللبنانية قبل عامين .

والمتهمون موقوفون منذ سنة ، وفي أثناء الحرب قتل ثلاثة من أشقاء يوسف شمس في الهضبة . وهكذا بقيت العائلة دون معيل وكانت تتوقع اخلاء سبيل يوسف لاسباب انسانية.

وانتظر ابناء عائلات المتهمين خارج القاعة ، والثلج كان يتساقط ، اذ لم يسمح الا لعدد ضئيل منهم بالدخول.

والجدير بالذكر ان دار المحكمة في مجدل شمس بناها ابو المتهم الاول عصام لتكون مستشفى ، وأبوه سجين في سوريا منذ ١٩٥١ بتهمة التعاون مع اسرائيل .

وأكدت المحامية فيليتسيا لانجر ان المتهم الاول (عصام) ليس ملزما بالاخلاص للمحتل ، فهو ذو جنسية سورية . واضافت انه في هذه الايام يجري الحديث عن السلام وفصل القوات ، ولذا فعلى المحكمة ان تبدي تفهما لذلك في أحكامها .

وتحدث عصام عن مأساة عائلته منذ سجن ابيه في سوريا بتهمة العمل لصالح اسرائيل ، ووصف للمحكمة العذاب الذي لقيه في أثناء التحقيق معه ، وطلب أخذ وضع عائلته بعين الاعتبار ، ولكنه لم يطلب الرحمة ، ولم يبد ندمه على ما قام به .

اما المتهم يوسف شمس فقال انه لا يرى في ذهابه الى قرية الخضر (التي احتلتها اسرائيل فيما بعد) تسللا . لان احتلال اسرايل للهضبة أوجد حدودا مصطنعة دون ان تترك للاهلين حق السفر الى البلاد العربية لاستكمال الدراسة ، او للزيارة ، كما هي الحال في الضفة الغربية .

وقال يوسف انا ما مست أمنكم انما انتم مسستم أمني ، فادخلتموني السجن وعذبتموني في أثناء التحقيق.. وفي اثناء الحرب قتل ثلاثة من اشقائي وأنتم مسؤولون عن ذلك ... وبقي في الدار عشرون نفرا بينهم أب في الثمانين وأم في الستين ، والباقون أطفال ...

ومع ذلك لم يطلب الرحمة ولم يبد الندم على ما قام به ..

وكذلك فعل حسين وقال انهم يحاكمونه في دار جده ، وطلب أخذ وضع عائلته بعين الاعتبار .

وفي المساء ، وبعد مباحثات طويلة بين القضاة أصدرت المحكمة حكمها .. وقالت في حيثيات القرار ان التهمة الملقاة على المتهمين خطيرة ، وفيها ما يهدد أمن الجمهور ولا بد من فرض الاحكام الرادعة ... فحكمت على عصام بالسجن ١٤ سنة وعلى يوسف شمس ١٧ سنة وعلى حسين صفدي عشر سنوات ...

وقد أذهلت الاحكام أقارب المحكومين لقسوتها . وصاحت اخت يوسف : ما أقساهم ... قلوبهم من حجر .

والجدير بالذكر ان أهالي الهضبة شبانا وشيبا استقبلوا بالاستخفاف ما نشرته الصحف والاذاعات الاسرايلية عن ان رغبة أهالي الهضبة الدروز بضم الهضبة الى اسرائيل كبيرة ! وقال أحد من شهدوا المحاكمة وسمعوا الاحكام معلقا : تلك أخبار استفزازية يقدمها أولئك « الوجهاء » المزعومون .. ولكن أولئك لا يمثلون حتى أبناءهم ... عندما نشبت حرب اكتوبر هربوا جميعا ، لان ضمائرهم ملوثة ... وليس لاولئك أي حق في الكلام باسمائنا ... لاننا لم نخولهم ذلك ولم نوافق على الاحتلال ، لا قبل الحرب ولا بعدها .

احكام قاسية على شبان دروز
يرفضون الخدمة العسكرية

حيفا ـ خاص بالاتحاد ـ اصدرت المحكمة العسكرية ، هنا ، في ١١ شباط الماضي ، احكاما قاسية بالسجن على عدد من الشبان الدروز لرفضهم الخدمة العسكرية في الجيش الاسرايلي .

فقد حكمت على الجندي سلمان هاني ذياب من شفاعمرو بالسجن ١٣ شهرا ، وعلى عماد زين الدين ، من البقيعة ، بالسجن ٨ اشهر ، وفواز ابو الزلف ، من دالية الكرمل ، بالسجن ٨ اشهر ، ٤ منها مع وقف التنفيذ .

وفي ٢٤ شباط حكمت المحكمة ، اياها ، على الجندي سميح سلمان حساوي ، من البقيعة ، بالسجن ١٠ اشهر ، ٦ منها مع وقف التنفيذ .

وسبق ان حكمت هذه المحكمة للسبب ذاته على كل من رجا عبود من دالية الكرمل ١٣ شهرا ، ونزيه طرابشي ، من المغار ، بالسجن ٢١ شهرا ، وعلى محفوظ رجا عبود ، من المغار ، بالسجن ١٥ شهرا ، ٦ منها مع وقف التنفيذ .

ومن الجدير هنا بمكان ان الشبان المذكورين سبق وصدرت ضدهم احكام قاسية مماثلة لرفضهم تادية الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي ، وقضوا في السجن مددا طويلة .

٨ معلمين من بيت جن في الجيش

بيت جن ـ طلب الى الخدمة في الجيش ـ احتياطي ـ ثمانية معلمين من قرية بيت جن ، يعملون في مدرسة القرية ، الامر الذي يعرقل سير التدريس بدرجة كبيرة ، كما استدعي للخدمة العسكرية سكرتير المجلس المحلي ومحاسب المجلس ، مما أدى الى عدم تمكن المجلس المحلي من معالجة قضايا السكان بشكل طبيعي.

وتوجد حاجة ملحة الى ضمان اعادة التدريس الى شكله الطبيعي وكذلك عمل المجلس المحلي في القرية .

جرح شابين في العفولة

العفولة ـ انفجرت عبوة ناسفة صباح يوم الجمعة الماضي في أحد شوارع العفولة فادت الى جرح شابين عربيين لم يعلن عن اسميهما .

ويدعي البوليس ان أحد الشابين كان يحمل سلة خضار تخفي في قعرها عبوتين ناسفتين مخبأتين في رزمة . كما زعم ان الشابين كانا في مهمة تخريبية وان العبوة انفجرت قبل أوانها ، وان التحقيق مستمر في الحادث .

كما ذكر أن عبوة ناسفة مخباة في رغيف ومزودة بجهاز توقيت ، عثر عليها على رف احد الباصات الداخلية في مدينة القدس .

قيود التنقل تحول للمرة الثانية دون اشتراك ممثل الكتلة الشيوعية في اجتماعات نقابة عمال البناء

الطيبة ـ لمراسلنا ـ تلقى الرفيق شاكر عازم دعوة للاشتراك في ٢١ـ٢ـ٧٤ في جلسة نقابة عمال البناء في « زخرون يعقوب » . وكالعادة ارفق الدعوة بطلب الى الشرطة للحصول على « تصريح » يخوله الاشتراك في جلسة النقابة هذه ومزاولة عمله النقابي ، ولكن الطلب رفض دون ذكر سبب ذلك . وكان قد قدم شكوى الى وزير البوليس ، وسكرتير الهستدروت العام ، وسكرتير نقابة عمال البناء احتجاجا على مثل هذه التصرفات من قبل سلطات الامن !

وعلمت من الرفيق نفسه انه عازم على الاحتجاج على هذا المنع الى وزير البوليس وسكرتير النقابة والى رئيس الدولة الذي كان بدوره قد اكد على عدم تكرار مثل هذا المنع !

عبد الله السرياني يتحدث عن تعذيبه في زنزانات الاحتلال!!

« نزعوا عني ثيابي ورشوا علي الماء البارد ووضعوا الثلج على اعضائي التناسلية وضربوني بقبضاتهم على وجهي »

القدس — خاص بالاتحاد — « لقد حققوا معي ثلاثة أيام متتالية بلياليها ... ضربني المحققون بقبضاتهم على وجهي كما نزعوا عني ثيابي واستمروا يضربونني ويرشون علي الماء البارد ويضعون الثلج على أعضائي التناسلية . وكانوا يزعقون في وجهي : أنت شيوعي ! وتعرف أين تطبع « الوطن » ونظمت مظاهرة في عام ١٩٦٩ ضد الاحتلال ! وكانوا يملأون حذائي بالماء ثم يطلبون الي ان انتعله . وتركوني في الزنزانة بملابسي الخفيفة اعاني البرد المخيف »!!

هذا بعض ما عاناه عبد الله بسيس السرياني ، من أهالي القدس العربية المحتلة في سجون الاحتلال الاسرائيلي ورواه لموكلته المحامية فليتسيا لانغر ، حين زارته في سجن نابلس ، لاول مرة في ٢٧ شباط ١٩٧٤ ، وكان قد مر على توقيفه واعتقاله شهر ونصف الشهر ، لم يسمح لاحد خلالها بزيارته او معرفة مصيره .

ولقد هدده المحققون بالطرد الى الاردن وبقتله ، اذ لا أحد ، كما ادعوا ، يعرف أنه موقوف ! وأين ؟ وليس أسهل من الاجهاز عليه !!! ولكن عبد الله ظل صامتا ، لا ينبس بكلمة وكل ما قال لهم : « انكم اذا قتلتموني انما تضيفون ضحية اخرى الى ضحايا حرب اكتوبر » .

ولجأ المحققون الى النيل من عزيمته بأن هددوا باعتقال اصدقاء له ، على اعتبار أنه وشى بهم ، فيطرد من الحزب بتهمة أنه خائن . كما أبقوه دون ماء مدة اسبوعين تقريبا ولم يقدم له الماء الا بعد أن أضرب ٢٤ ساعة عن الطعام وحين لم ينجح تهديدهم ، هذا ، أخذوا يتحدثون اليه عن الامور السياسية فأكد لهم أنه يعمل لصالح شعبه وشعوب العالم والشعب الاسرائيلي ، ولصالح السلام . وقال لهم انكم بأعمالكم انما تضرون بشعبكم . ليس لدي ما اعترف به حتى لو تتلتموني .

وبعد ٢٤ ساعة من التحقيق صدر بحقه أمر توقيف اداري لستة شهور . وقد رفض التوقيع على الامر وطلب مقابلة محاميه . . فادعوا أنها غير موجودة في البلاد وانها في الولايات المتحدة !

هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت عبد الله بسيس السرياني في ٢٥ — ١٢ — ١٩٧٣ بينما كان في نابلس . ولم تبلغ عائلته بذلك . وبعد جهود كثيرة والنشر في الصحف (ومنها صحيفتنا « الاتحاد ») وتدخل عصبة حقوق الانسان عرفت عائلته ومحاميه بأنه موجود في سجن نابلس .

مؤتمر الهستدروت الثاني عشر يوم الاثنين القادم

القدس — يوم الاثنين القادم ١١-٣-٧٤ ، يفتتح مؤتمر الهستدروت الثاني عشر اعماله ، هنا .

وفي صبيحة اليوم الثاني سينتقل المؤتمر الى متابعة اعماله في تل ابيب . وسيبحث في سياسة الهستدروت خلال السنوات الاربع القادمة .

هذا ويشترك في المؤتمر ٣٦ مندوبا عن الكتلة الشيوعية . وسننشر في عدد « الثلاثاء » القادم مقالا هاما عن المؤتمر للرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت . كما ستصدر نشرة « البروليتاري » المكرسة للمؤتمر في يوم افتتاح المؤتمر .

اليوم ، الجمعة ، موعدكم مع :

الجديد

اليوم ، الجمعة ، صدرت

الغد

عدد جديد حافل بالمواد السياسية والاجتماعية والادبيه والفنية بأقلام مجموعة كبيرة من الكتاب المحليين والعرب والاجانب . .

تلفت انتباه جميع المناطق والفروع الى ان ثمن المجلة ابتداء من هذا العدد قد اصبح **ليرتين**

البيان السوفياتي السوري — بقية

اكتوبر . واكدا موقفهما المبدئي والثابت بان اقامة سلام عادل وثابت في المنطقة لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل الشامل من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان ان اي اتفاق على الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية يجب ان يشكل خطوة اولى للانسحاب الكامل على اساس مواعيد محددة . وان يكون جزءا لا يتجزأ من الحل العادل لازمة الشرق الاوسط . وحذر البيان من ان كل تجاهل لهذه المبادىء يتضمن خطر انفجار جديد في المنطقة ، من شأنه ، ان يؤدي الى مضاعفات خطيرة تهدد السلام العالمي .

واعلن الجانبان انهما لن يسمحا بعرقلة تعزيز الصداقة بينهما او الحاق الضرر بها . واعربت سوريا عن شكرها للدعم السوفياتي وأكدت اهمية استمرار هذا الدعم . كما اعرب الاتحاد السوفياتي عن عزمه على مواصلة تقديم العون لسوريا والشعوب العربية .

دول اوروبا — بقية

العربية لهذا الغرض .

وتتضمن الاجراءات التي اتخذتها دول السوق ثلاث مراحل :

١ — اجراء اتصالات مبدئية مع الدول العربية .

٢ — تشكيل لجان اوروبية عربية مشتركة .

٣ — عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول العربية والدول التسع الاوروبية قبل نهاية العام وان أمكن في الخريف .

ويتوقع ان تسفر مشاورات شيل عن عقد المؤتمر الغربي الاوروبي — العربي قبل نهاية هذا العام .

وسيتم خلال هذه المشاورات تحديد مستوى هذا المؤتمر .

ومن ناحية اخرى صرح محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية ان الجامعة تنوي الدعوة لعقد مؤتمر عاجل لوزراء المالية والاقتصاد العرب لبلورة موقف مشترك تجاه دعوة السوق الاوروبية المشتركة لاجراء محادثات مشتركة تمهيدا للتعاون بين الطرفين .

وتقول الانباء ان المستشار الالماني الغربي ، ويلي براندت ، اوضح لوزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، اثناء وجوده في بون يوم الاحد الماضي ، بأن المانيا الغربية لم يكن لها مفر الا الموافقة على الاقتراح الفرنسي (عقد مؤتمر للتعاون مع الدول العربية) خوفا من ان يؤدي عدم موافقتها الى اتحاد فرنسا مع الاتحاد السوفييتي ضد المانيا الغربية ! .

وحملت الحكومة الامريكية بشدة على قرار دول السوق . وذكر الناطق بلسان وزارة الخارجية ، جورج فيست ، ان الولايات المتحدة لم تستشر في هذه القضية وقد اطلعت على الامر بعد ان اصبح شائعا .

واضاف فيست ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ اجراء شبيه بالعرض الذي قدمته السوق الاوروبية المشتركة للعرب .

هذا ويقول المراقبون السياسيون ان الخطوة الاوروبية تتعارض مع مقررات مؤتمر النفط الذي عقد في اواسط شباط في واشنطن . وقرر اتخاذ موقف موحد ازاء الدول العربية المنتجة للنفط .

السادات ينزعم — بقية

وقد عزز امال واشنطن التصريح الذي ادلى به الشيخ اليماني ، وزير النفط السعودي ، الى صحيفة امريكية مؤخرا ، والذي قال فيه ان من الجائز ان يعاد النظر في حظر النفط عن امريكا في اجتماع وزراء النفط العرب القادم .

والجدير بالذكر ان صحيفة « الجمهورية » المصرية اوردت في صدر صفحتها الاولى ، اول امس ، تقريرا عن مؤتمر وزراء النفط العرب الذي سيعقد يوم الاحد القادم ، ذكرت فيه ان الرئيس انور السادات ينزعم اتجاها يرتكز على وجود تغيير واضح في سياسة الولايات المتحدة ازاء العرب ، وانه يشيد بدور الدكتور هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية ، في تحقيق فصل القوات على الجبهة المصرية ومساعيه الحثيثة للتوصل الى فصل مماثل على الجبهة السورية .

كذلك يقول التقرير ان السعودية تشارك الرئيس السادات رأيه وان هناك اقتناعا عربيا بان واشنطن بدأت مرحلة الضغط على اسرائيل !.

من الضروري — بقية

اشتراك الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التسوية في الشرق الاوسط ، وفي جميع هيئات العمل التي ستنشأ في مؤتمر جنيف .

والطرفان متفقان في الرأي على ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني يجب ان يشتركوا في مؤتمر جنيف .

هذا وقابل اندريه غروميكو ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبحث الاثنان المسائل المتعلقة بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وشاع في المقابلة جو من التفاهم المتبادل والصداقة .

وقد استقبل الجانب المصري بالرضا موافقة الاتحاد السوفييتي المبدأية على الاشتراك في اعمال تنظيف قناة السويس .

وأكد الجانبان على ضرورة تبادل الاراء وتنسيق الاعمال بين البلدين في كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بينهما ، في القضايا الفعلية في الوضع الدولي وفي مقدمتها القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط .

وكرر الرئيس المصري السادات دعوته سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ل . برجنيف لزيارة مصر . كما دعا الوزير السوفييتي أ . غروميكو وزير الخارجية أ . فهمي لزيارة الاتحاد السوفييتي .

ترحيب أمريكي — بقية —

واختيار من يؤلف الوزارة .

ومع ان الرئيس اذاع بيانا ذكر فيه ان التصريحات غير دقيقة وليس من حق اي طرف ان يذيع موقف الرئيس الذي اعلنه بيغن .

ولهذا اتفق المراقبون على ان الرئيس تجاوز صلاحياته الدستورية باقتحامه الميدان السياسي ومحاولته استخدام منصبه للتأثير على التطورات السياسية .

الوزارة الجديدة

وحتى الان لم يتم الاتفاق على الوزارة الجديدة بكامل اعضائها ولكن غولده مئير اعلنت اسماء الوزراء الذين تم الاتفاق عليهم واضافت انها تنتظر لائحة المتدينين بعد ان تركت لهم ثلاث وزارات هي الشؤون الاجتماعية والداخلية ، والاديان ... وقد نشرت الاتحاد اسماء الوزراء المتفق عليهم في العدد الماضي والتغيير الذي جرى منذ ذلك الوقت هو عودة موشه ديان الى وزارة الحربية .. وانتقال اسحاق رابين من هذه الوزارة الى وزارة العمل .

كلمة الاتحاد — بقية

كذلك من الواجب تنبيههم الى ان الوضع الدولي لا يتغير في مصلحة الامبريالية الامريكية ، التي تشد ازرهم بل على العكس فالتغيير في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر بقيادة الاتحاد السوفييتي .

وعلى هذا الضوء يبدو مجرد طرح مثل هذه المغامرة على بساط البحث لعبا بالنار يحمل في ثناياه الكارثة ..

لقد لاحظ بعض المراقبين ان تصريحات ديان حول « الخطر السوري » مناورة احتاج اليها وزير الحربية ليتراجع عن قراره عدم الاشتراك بالوزارة الجديدة واسكات أصوات النقد الصاخبة التي غمرته فجردته من هالة البطولة التي أحاطت به مدة طويلة ..

ولكن حتى لو صدق هذا التفسير فلن يخفف من خطورة اللعب بالنار الذي ميز هذا التطور .. ولهذا ندعو الى النضال ضد هذا الخطر .. فالقضية الجوهرية : السير نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط لا تحتمل المناورات او اللعب بالنار .

تجدد الاشتباكات — بقية

من شباط الماضي ، سقط فيها ٨٠ قتيلا من الجانبين . وقد رفعت العراق في حينه شكوى الى مجلس الامن ضد ايران . وبعث سكرتير الامم المتحدة بمراقب الى مسرح الحوادث .

واتهمت العراق ايران بحشد قوات كبيرة على الحدود المشتركة وبالتحرش وبدء الاصطدامات .

وقد اتهم صدام التكريتي ايران في تصريح الى صحيفة السياسة الكويتية بأن استئناف ايران الاشتباكات المسلحة « يشير الشكوك في صدق نوايا ايران المعلنة حول العلاقات الحسنة مع الدول العربية » .

وذكرت الانباء ان قتالا نشب ايضا على طول « شط العرب » (مصب دجلة والفرات في الخليج) الذي كان مثار خلاف بين البلدين منذ ١٩٦٩ عندما الغت ايران من جانب واحد اتفاقية ١٩٣٦ التي تعطي العراق حق السيادة على الملاحة في شط العرب .

وتدل الشواهد على ان تحرشات ايران بالعراق تجري في اطارات المؤامرات الامبريالية — الرجعية من اجل الضغط على العراق لتحويلها عن طريقها التقدمي من ناحية والسيطرة على منطقة الخليج الغنية بالنفط من ناحية ثانية .

وفاة فاضل

شيعت جماهير الناصرة والقرى جثمان المرحوم

عبد الجليل ابو ناجي

عميد عائلة ابو ناجي

في الناصرة

وقد اشترك في تشييع الجثمان جمهور غفير من اهالي الناصرة والقرى المجاورة في جنازة مهيبة سارت من بيت الفقيد الى الجامع الابيض حيث صلي على جثمانه . ثم سارت الجنازة الى المقبرة الفوقا حيث ووري جثمانه التراب .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمان بأحر التعازي الى آل ابو ناجي بوفاة فقيدهم العزيز .

تعازينا الحارة الى آل ابو ناجي بوفاة المرحوم

عبد الجليل ابو ناجي

كامل ياسين واخوانه

طمرة

تعاظم الاحتجاج — بقية

العسكري العام والى الوزير ديان للمطالبة بالكف عن ممارسة الاجراءات والاساليب التعسفية المتبعة في التحقيق مع المعتقلين والتي تتنافى مع ميثاق جنيف لحقوق الانسان . فالمادة ٣٧ من الميثاق تحظر ايقاع الاذى الجسدي والروحي في السجين السياسي .

وتدعو مذكرة الهيئات النسائية في نابلس الى اطلاق سراح الشباب الذين لم تثبت عليهم اية بينات ليعودوا الى اتمام دراستهم واعمالهم ، والى تحقيق مطالب السجناء السياسيين بتحسين الاوضاع والمعاملة الانسانية وخاصة في سجن بئر السبع ، الذي مر على اضراب السجناء فيه عن رؤية الاهل ٩ شهور . وتطالب المذكرة بتخفيض الاحكام بصورة عامة عمن قضوا مددا طويلة في السجون واطلاق سراح المرضى والمصابين منهم بعلل دائمة .

ومما يذكر ان حوالي ٤٠٠ سجين ومعتقل في سجن نابلس أضربوا يوم الجمعة الماضي الاول من آذار ، احتجاجا على اوضاعهم السيئة ورفضوا الخروج لمقابلة ذويهم .

هذا وكان امتناعهم عن مقابلة عائلاتهم ايذانا بالاضراب ، الذي سيتم على مراحل ، يمتنعون في المرحلة الاولى فيه عن العمل ، وفي الثانية عن الحلاقة وفي الثالثة عن الخروج للفسحة . أما في المرحلة الرابعة فيضربون عن الطعام .

وابرز مطالب السجناء هي تحسين الاكل والاسراع بالعلاج والسماح بزيارة عائلاتهم مرتين في الشهر بدل مرة وزيادة فترة « الفورة » او الخروج للفسحة في باحة السجن من ربع ساعة الى نصف ساعة وتمكين عائلاتهم من تزويدهم بالفواكه الطازجة ..

قداس وجناز نصف السنة

آل ابو حاطوم واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

لطف سلامة ابو حاطوم

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٣\٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

آل الحسن وفرح في الناصرة والخارج يتقدمون بالشكر الى كل من واساهم بفقدان فقيدهم المرحوم

شفيق حبيب حسن

سواء اكان ذلك بحضور الجنازة وتقديم الاكاليل أو تقديم العزاء سائلين المولى أن لا يريهم مكروها بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.